مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كليات التربية (دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة كليات التربية في سورية وعُمان)

الأستاذ الدكتور عبدالله المجيدل
كلية التربية
جامعة دمشق

الدكتور رياض العاسمي
كلية التربية
جامعة صلالة
سلطنة عُمان

الدكتور سالم مستهل شماس
كلية التربية
جامعة صلالة
سلطنة عُمان

ملخص

هدفت الدراسة الحالية وهي بعنوان "**مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كليات التربية –دراسة ميدانية مقارنة– بين طلبة كليات التربية في سورية وعُمان**" إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إجمالها في الآتي:

1ـ تقصي واقع المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي في كل من سورية وسلطنة عُمان.

2ـ تعرّف مدى انتشار هذه المشكلات بشكل عام، ونمط المشكلات التي تواجه كلا من الجنسين بالنسبة لفئة الشباب الجامعي في البلدين.

3ـ تعرّف الفروق بين مدى ما تواجهه فئة الشباب الجامعي في البلدين من مشكلات تبعاً للمتغيرات المستهدفة بالدراسة كما وردت في أداة الدراسة.

4ــ تعرّف مدى انتشار تلك المشكلات وترتيبها من حيث الشدة لدى الشباب الجامعي السوري والعماني.

وتكونت عينة الدراسة من (1023) طالباً وطالبة من طلبة كليات التربية في الجامعات السورية جامعة دمشق وحلب والبعث وتشرين البالغ عددهم (527) بواقع (199) طالباً و(328) طالبة، وكذلك تم اختيار (496) طالباً وطالبة بصورة عشوائية من طلبة كليات التربية بنزوى وصحار وصلالة والرستاق في سلطنة عُمان بواقع (157) طالباً و(339) طالبة، أُجْرِيَتِ الدراسة في المدة الواقعة بين الشهر الأول وحتى الشهر الرابع من عام 2005م. أما المتغيرات المدروسة فقد تناولت الدراسة الحالية المتغيرات التالية (كمتغيرات مستقلة) وهي: المشكلات النفسية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاقتصادية، المشكلات الدراسية، المشكلات الإعلامية، المشكلات الفلسفية، المشكلات الصحية، المشكلات العاطفية، فضلاً عن متغير الجنس، الثقافة .

أما المقياس المستخدم في الدراسة فكان عبارة عن استبانة مكونة من (89) عبارة، موزعة على مجموعة من الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الشاب وهي : المشكلات النفسية، المشكلات الأسرية، المشكلات الدراسية، المشكلات العاطفية، المشكلات الإعلامية، المشكلات الفلسفية، حيث قام الباحثون بإعداده وتقنينه على البيئة السورية والعمانية .

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية لصالح الشباب السوري مقارنة بالشباب العُماني، وكذلك وجود فروق في المشكلات الأكاديمية والصحية والفلسفية والإعلامية لصالح الشباب العُماني، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين العينة السورية والعُمانية في كل من المشكلات النفسية والعاطفية.وقد نوقِشَت هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة،مع اقتراح مجموعة من التوصيات تساعد في فهم تلك المشكلات فهماً دقيقاً، ووضع الحلول اللازمة لمعالجتها.

مقدمة:

تعدُّ مشكلات الشباب أحد التحديات الكبيرة التي تواجه علماء التربية والنفس والاجتماع الذين يبحثون في أوضاع هذه الفئة الاجتماعية. فالشباب هم القوة الحيوية في المجتمع، ويشكلون الذات التاريخية الفاعلة والقادرة على مباشرة الفعل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، وهم الطاقة الحقيقية التي تمتلك خصوصية الفعل في الأوقات الحرجة لعملية التغير الاجتماعي، وتمنح الحراك الاجتماعي آليات نموه. وقد تزايد الاهتمام اليوم بالشباب وبالمشكلات التي تواجههم في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية، ولا ولاسيّما وهم يعيشون هذه الأيام أزمة بل أزمات تمتد جذورها بعيداً في أعماق المجتمع المحلي والوطني والإقليمي والدولي. فالعلاقات الأسرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المتغيرات تؤدي دوراً فاعلاً في تعقيد تلك الأزمات التي تواجه الشباب، ولذلك فإن أي جهد لحلها يجب أن يقترن بمعرفتها.

ولما كان الشباب طليعة الوعي في المجتمع، ويعكسون مطامع الجماهير ورغباتها كانت الميزة الأساسية المطلوبة من هذه الطليعة هي الوعي والمعرفة الدقيقة بقوانين تحويل المجتمعات وقواعد سير التاريخ، لما للشباب من دور رئيس في غرس مفاهيم العدل الاجتماعي البناء ودفع عملية النمو والتطور والوقوف في وجه الظواهر السالبة بكل ما أوتوا من حماسة واندفاع. وهنا يبرز الدور المهم للمؤسسات التربوية ومؤسسات التنمية الاجتماعية في توجيه الشباب وتفعيل طاقاتهم، ويمكن الإشارة هنا وبشكل خاص إلى الجامعات إذا إنّها لا يمكن أن تكون صورة مصغرة ساذجة عن الحياة الاجتماعية لأنها تمتلك هوية وجودها الخاص وتمتلك فعلها المميز مما يمنحها أكثر من غيرها القدرة على أداء الدور الحيوي في عملية بناء الشباب وإدماجهم في عملية البناء والتنمية والتجديد الاجتماعي. وكما يقول الشاعر الألماني غوته "إنّ مستقبل الأمم مرهون بطاقات عناصرها الفتية". فقد أدرك الباحثون والمفكرون أهمية

الشباب ودورهم في الحياة الاجتماعية حيث باشر الباحثون بالدراسة والبحث والتحليل لهذه الفئة بأبعادها الاجتماعية والتربوية والنفسية والسياسية، ولاسيما في النصف الثاني من القرن المنصرم، كما بدأت مؤسسات ومنظمات دولية تولي المسألة الشبابية أهمية خاصة، حيث نظمت المؤتمرات والندوات والبحوث الميدانية، من أجل تحديد احتياجات هذه الشريحة الاجتماعية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الشبابية، والتي أسهم في زيادة حدتها وتنوعها عصر التغيرات المتسارعة الذي زاد الفجوات الحضارية اتساعاً بين الدول المتقدمة وتلك التي هي في طور النمو. وتتميز المجتمعات التي هي في طور النمو، ومنها المجتمعات العربية بمحاولاتها الحثيثة للسير بالقوة والسرعة التي تتحرك بها المجتمعات المتقدمة، مما يؤدي إلى ارتباك في نظمها الاجتماعية والاقتصادية بسبب تخلف البُنى الاجتماعية لهذه المجتمعات وما بها من أمية عالية إلى جانب احتفاظها بأنماط متباينة من القيم التقليدية .

وتخلف البُنى الإدارية وتفشي الفساد لدى بعض هذه الدول والتي نتج عنها هدر وإنهاك لاقتصادياتها ومن ثم ظهور البطالة والهجرة الخارجية و الداخلية لقطاع كبير من الشباب،وسيادة قيم التقليد وظهور أنماط ثقافية غريبة عن الانتماء الحضاري لهذه المجتمعات. فالاحتياجات الشبابية الخاصة التي تطرحها طبيعة التغير الاجتماعي تنعكس على هيئة استجابات ثقافية خاصة. ومن هنا فإن مشكلات الشباب وطموحهم واحتياجاتهم تنطوي على منظومة القيم والمعايير والاتجاهات المتكاملة التي لا تلبث أن تشكل كلاً معقداً يصعب خرقه وتفكيكه، وهذا ما يجعل فئة الشباب بعنفوانها ونزعتها لتوكيد ذاتها هي الأصعب في إرشادها وتوجيهها .

إن وقوفنا عند طبيعة مشكلات الشباب واهتماماتهم واتجاهاتهم من خلال الدراسات الإمبريقية، يمنحنا المعرفة عن واقعنا الحالي وأين يتجه، وما الذي نعيشه من ثوابتنا القومية والدينية و إرثنا الحضاري، وما الذي تفرضه علينا معطيات العولمة والنظام العالمي الجديد والمتغيرات التي يزخر بها الوطن العربي، وما الذي يرتبه علينا ذلك

من توجهات يقع العبء الأكبر منها على الشباب وثقافتهم باعتبارهم أهم حصون الدفاع عن ثوابت الأمة وقيمها وحقوقها ومقومات وجودها وشخصيتها وتطلعاتها المشروعة وللنهوض بها من خلال فعل شبابها الخلاّق، فالشباب في بنية المجتمع هم كالشباب من عمر الإنسان حيث العطاء والطموح والبناء روح لا تعرف الملل، فهل نحسن استثمار أهم وأغلى ثرواتنا الوطنية وهي الشباب في عصر سمته الأساسية هي التنمية وإنّ محوري التنمية هما الإنسان والبيئة الطبيعية . ويشكل الإنسان العنصر الرئيس والأكثر أهمية في كل تنمية من خلال تفاعله الإيجابي المثمر مع بيئته الاجتماعية، وعلاقته السوية مع البيئة الطبيعية، وجهدنا التربوي والإرشادي لشريحة الشباب ما هي إلا عملية متممة لفعل متكامل نبدأه في طفولة الفرد وشبابه ونستمر به في كهولته وشيخوخته، فما من حقبة في عمر الإنسان خارج إطار التربية والتعليم .

مشكلة الدراسة:

تطرح إشكالية الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب نفسها في نسق المشكلات الاجتماعية والثقافية للعصر الذي نعيش فيه . فقد أدت التغيرات العاصفة في ميادين الحياة الثقافية والتكنولوجية والعلمية إلى تغيرات عميقة في ذهن الإنسان وفي نظرته إلى الوجود وفي عمق بنيته النفسية التي وجدت نفسها فجأة في مواجهة معطيات تتجاوز آليات تكيفها الحياتية المتراكمة على مدى آلاف السنين. وقد أدت هذه الصدمة الحضارية إلى انشطارات حقيقية في بنية الوعي الإنساني وهي انشطارات تتجلى في اضطراب تكيف الفرد مع الجماعة واضطراب تكيف الجماعة برمتها مع النسق الاجتماعي والحضاري والثقافي السائد. وظهر جلياً الاغتراب في مختلف المجالات وأزمة الهوية ولاسيما لدى الشباب، وهذا ما أفرز هشاشة البناء الثقافي والانتماء الحضاري الذي أدى إلى الشعور بالضياع والاستلاب والاتجاه نحو التقليد والانهزام والانبهار بالثقافات الغالبة وإلى مختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي توشك أن تعطل شريحة هي الأكثر أهمية في نسيج الحياة

الاجتماعية عن دورها الاجتماعي والحضاري. ووفقاً لهذه الرؤيـــة تتأصـــل مـــشكلة البحث في الإجابة عن الإشكالية التي يواجهها السؤال البحثي الآتي: ما المشكلات إلى تواجه الشباب في كل من سورية وسلطنة عمان .

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

أ –هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات التـــي يعانيهـــا الـــشباب الـــسوري والمشكلات التي يعانيها الشباب العماني،كما تقيسها استبانة مشكلات الشباب ؟.

ب– هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات الشباب السوري والشباب العُمـــاني من الذكور؟.

ج –هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات بين الـــشباب الـــسوري والـــشباب العُماني من الإناث، كما يقيسها استبيان مشكلات الشباب ؟

د –هل توجد فروق دالة إحصائياً بين مشكلات الشباب السوري من الذكور والإناث؟

هـــ–هل توجد فروق دالة إحصائياً بين مشكلات الشباب العماني من الذكور والإناث؟

و – ما المشكلات الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة السورية والعمانية؟

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف،يمكن إجمالها في الآتي:

1– تقصي واقع المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي في كل من سورية وسلطنة عُمان.

2– تعرّف مدى انتشار هذه المشكلات بشكل عام، ونمط المشكلات التي تواجه كـــلا من الجنسين بالنسبة لفئة الشباب الجامعي في البلدين.

3– تعرّف الفروق بين مدى ما تواجهه فئة الشباب الجامعي في البلدين من مـــشكلات تبعاً للمتغيرات المستهدفة بالدراسة كما وردت في أداة الدراسة.

4ـــ تعرّف مدى انتشار تلك المشكلات وترتيبها من حيث الشدة لدى الشباب الجامعي السوري والعماني.

ـ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الشباب – كأي مرحلة عمرية أخرى في حياة الإنسان–لها سماتها وخصائصها النفسية والجسدية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والحركية والعقلية التي تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة التي يمر بها الإنسان، وذلك نتيجة العديد من التيارات المتوازنة أحياناً والمتناقضة والمتصارعة أحياناً أخرى بسبب التغيرات الحضارية والثقافية والفكرية والسياسية التي تمر بها المجتمعات من آن إلى آخر، ومن البديهي أن هذه المتغيرات والمؤثرات تترك بصماتها في حياة المجتمعات بشكل عام والشباب بشكل خاص، حيث ينعكس هذا على عطائهم وتفاعلهم مع الأحداث ويلقي بظلاله على خصائصهم الشخصية في اتجاه الانكفاء والإحباط والخوف من المجهول.

– ومن جوانب أهميتها كونها توفر معلومات كافية عن الفروق في المشكلات النفسية والدراسية والاقتصادية والاجتماعية لدى الشباب السوري والعماني من الذكور والإناث، وذلك لمعرفة الفروق والتباينات المرتبطة بالأبعاد الثقافية. وهو ما تحاول الدراسة الحالية الاقتراب منه بشكل منهجي، ولاسيّما أنه في حدود علمنا لم يتم إجراء دراسات حول الفروق في هذه المشكلات بين شباب سورية و عمان، وإنما كانت هناك محاولات منفصلة حول واقع المشكلات التي يعاني منها الشباب في سورية مثل دراسة العاسمي (2004)، ودراسة اتحاد شبيبة الثورة (2000) ودراسة أحمد كنعان وعبد الله المجيدل (1998) ودراسة ملكة أبيض 1983، وكذلك دراسة سامي محمد ملحم ومحمد خضر عبد المختار (2004) على طالبات سلطنة عمان، ودراسة محمد المرشدي المرسي (1993) حول مشكلات طلاب وطالبات الكليات المتوسطة في سلطنة عُمان .

- ومن جوانب أهميتها كونها تتعرض لأهم المشكلات المرتبطة بمرحلة الشباب المبكرة والمتوسطة، ومدى أهمية تلك المرحلة في حياة الشباب. فضلاً عن أنها أول دراسة مقارنة لمشكلات الشباب في سورية وعُمان.

-كما يمكن لهذه الدراسة أن تمهد الطريق أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى تهدف إلى دراسة مشكلات الشباب الأكثر انتشاراً وأهمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والفكرية.

فرضيات الدراسة:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات عينة طلبة الجمهورية العربية السورية وعينة طلبة سلطنة عُمان عن بنود الاستبانة وفقاً لكل بعد من أبعاد المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات الطلبة الذكور في سلطنة عمان ومتوسط إجابات الطلبة الذكور في الجمهورية العربية السورية على تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي من حيث تنوعها وشدتها.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات الطالبات في سلطنة عمان ومتوسط إجابات الطالبات في الجمهورية العربية السورية على تحديد المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية من حيث تنوعها وشدتها.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في ترتيب هذه المشكلة حسب درجة تأثيرها في الشباب الجامعي بين إجابات الطلبة الذكور والإناث في سلطنة عُمان.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في ترتيب هذه المشكلة حسب درجة تأثيرها في الشباب الجامعي بين إجابات الطلبة الذكور والإناث في الجمهورية العربية السورية.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات الذكور والإناث في سلطنة عمان ومتوسط إجابات الذكور والإناث في الجمهورية العربية السورية على تحديد المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية من حيث تنوعها وشدتها.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث الحالي على دراسة مقارنة للمشكلات التي تواجه الشباب في كل من سورية وعُمان حيث مثلت هذه المشكلات حدود الموضوع، في حين شكلت كليات التربية في سورية وعُمان الإطار الذي مثل الحدود المكانية حيث تم إجراء الدراسة على طلاب وطالبات كليات التربية في كل من جامعة دمشق وحلب والبعث وتشرين (سورية)، وطلاب وطالبات كليات التربية بنزوى وصحار وصلالة والرستاق (سلطنة عمان)، كما تمثلت الحدود الزمانية في المدة الواقعة بين الشهر الأول وحتى الشهر الرابع من عام 2005م.

مصطلحات الدراسة:

سنتناول أهم المصطلحات الواردة في هذا الدراسة وهي:

1ـ المشكلة: هي حالة من عدم الرضا والتوتر الذي ينشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو قصور في الحصول على النتائج المتوقعة، أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على درجة أحسن وأكثر كفاية (سيد خير الله:154،1973)، وتشير "منيرة حلمي" إلى المشكلات بأنها كل الأشياء التي تحير الإنسان وتقلقه، والتي يشعر بها ولكنه لا يجد لها حلاً مباشراً. (منيرة حلمي: 15،1965) ويعرف الباحثون المشكلة بأنها عبارة عن توتر داخلي يضايق الفرد ويجعله لا يقدر على مواجهة المثيرات التي تسبب له القلق والتوتر والإحباط سواء أكانت هذه المثيرات داخلية أم خارجية أو الاثنتين معاً. أما

قياس شدة هذا التوتر المعبر عن وجود مشكلة فيقع في مجالات بحثية تخص علم الصحة النفسية، وما يمكننا قياسه في بحثنا هي شدة هذه المشكلة وفقاً لرؤية من يعانيها مدرجة حسب ليكرت إلى خمسة مستويات.

2ــ المشكلات النفسية: وهي عبارة عن حالة نفسية تناب الفرد نتيجة لوجود عائق مادي أو معنوي يعيق إشباع حاجة من حاجاته النفسية، ونتيجة لعدم قدرته على التغلب على هذا العائق يشعر بالقلق والإحباط والصراع والاكتئاب .

3ــ المشكلات الاجتماعية: وتعني حالة يعترف بها مجموعة من الناس كانحراف عن بعض المعايير الاجتماعية التي يعتزون بها. إن هذا التعريف يتضمن جانبين: النفسي والاجتماعي، وأي مشكلة اجتماعية تتضمن شروطاً موضوعية وتعريفات ذاتية؛ فالمشكلة النفسية الاجتماعية التي ستكون محور دراستنا نتاج لإحباطات مادية واجتماعية وثقافية عانى منها الفرد ووافق عليها مجموعة من الناس لا تتناسب مع قيمهم وأهدافهم. (عبد السلام عبد الغفار: 1996،134)

4ــ طلبة الجامعة:

يقصد بها الطلاب الذكور والإناث المنتظمون في الدراسة في كل من كليات التربية في الجامعات السورية الأربع (دمشق، البعث، تشرين، حلب) والطلاب الذكور والإناث في كليات التربية بنزوى وصلالة وصحار والرستاق في سلطنة عُمان،الذين تتراوح أعمارهم بين (19ــ 23) سنة.

الدراسات السابقة:

أولاً ــ الدراسات العربية المسحية لمشكلات الشباب:

وأهم هذه الدراسات ما يأتي:

1ــ **دراسة سامي ملحم ومحمد خضر عبد المختار** (2004) بعنوان: المشكلات النفسية والاجتماعية كما تدركها طالبات السكن الداخلي بكلية التربية بعبري .تهدف

هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لطالبات السكن الداخلي بكلية التربية بعبري،واقتراح برنامج إرشادي لمعالجة السلوك المشكل لدى أفراد العينة التي تكونت من (58)طالبة في السكن الداخلي بكلية التربية بعبري، بواقع (30) طالبة من السنة الرابعة و(28) طالبة من السنة الأولى. أما الأداة فكانت عبارة عن استمارة ترصد مشكلات الشباب والتي تضمنت الأبعاد الآتية: الغربة، اللاجتماعية، التوتر، التشاؤم، الملل، الإنجاز. أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المشكلات التي تعاني منها طلبة السنة الأولى والرابعة في الأبعاد التي تم قياسها.

2– دراسة اتحاد شبيبة الثورة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان 2004 وبإشراف الدكتور رياض العاسمي. والتي هدفت إلى تعرّف سمات الشباب من الناحية النفسية والانفعالية، حيث تكونت العينة من (2900) شاب وشابة تم اختيارهم من المحافظات السورية كافةً، واستخدم لهذا الغرض استمارة صممت خصيصى للإجابة عن أسئلة الدراسة .أظهرت النتائج أن نسبة قدرها زهاء (40%) لديهم مخاوف وقلق تتعلق بالمهنة و الدراسة والمستقبل.

3ــ قام عبد الحليم محمود(2000) بدراسة أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة, وتصنيفها وترتيبها, وإيجاد الفروق في هذه المشكلات بين الطلبة والطالبات من حيث الجنس والمستوى الدراسي, والتحصيل, ومحل الإقامة.وقد تكونت عينة الدراسة من 2515 طالباً وطالبة منهم 624 من الذكور و1891 من الإناث، واستخدمت الدراسة قائمة تضم 14 بنداً. وقد كشفت النتائج عن أهم المشكلات والتي تمثلت في عدم الرضا عن تصرفات بعض الزملاء, وتدخل الواسطة في قضاء المصالح, واختلاف أساليب التدريس, وبعد المسافة بين السكن والجامعة, وتشدد الأساتذة في منح التقديرات, وعدم وجود عيادة طبية متخصصة وعيادة نفسية, الشعور بالإجهاد البدني, والشعور بالملل, ودعم وجود أنشطة ترفيهية.

4ــ دراسة أحمد كنعان وعبدالله المجيدل 1998 بعنوان النظــرة المــستقبلية لــدى شباب الجامعة ــ دراسة استطلاعية. تناولت الدراسة عدداً من جوانب المستقبل لدى طلبة جامعة دمشق، ومنها ما هو على المستوى الفردي كالمستقبل المهنــي والعلمــي والاجتماعي،ومنها ما هو على المستوى الوطني كالمستقبل الاقتصادي للوطن العربي. وقد تكونت عينة الدراسة من 600 طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة وأقسامها، حيث تم تطبيق استمارة اشتملت على صورة المستقبل لتلك الجوانب لدى أفراد العينة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً بين نــسب طلبــة العلوم الطبية والأساسية فيما يتعلق بتناسب مهنــة المــستقبل التــي يرغــب الــشاب بمزاولتها مستقبلاً والاختصاص الذي يدرسونه .

5ــ دراسة محمد المرشدي المرسي(1993) بعنوان :"دراسة مسحية مقارنة لأهــم مشكلات طلاب وطالبات الكليات المتوسطة في سلطنة عمان". حيث هدفت إلى تعرّف أهم المشكلات لدى طلبة كليات المعلمين وأسبابها ومدى اختلافها تبعاً لمتغير الجــنس .وقد تكونت العينة من (400) طالب وطالبة موزعين بالتساوي علــى مجمــوعتين : طلاب كلية المعلمين المتوسطة في مدينة صحار , وكليــة المعلمــات فــي مدينــة الرستاق. أما الأداة المستخدمة في الدراسة فهي عبارة عن قائمــة بالمــشكلات التــي يعاني منها الشباب والمكونة من (82) بنــداً، تــدور حــول المــشكلات: الدراســية والانفعالية والصحية والاقتصادية والشخصية والأسرية.أظهرت النتائج وجود فــروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في المشكلات الدراسية والانفعالية والاقتــصادية والصحية والشخصية والأسرية.فقد كان متوسط مشكلات الطالبات أعلى من متوســط مشكلات الطلاب من الناحية الدراسية والصحية والشخصية والأسرية.

ثانياً ــ الدراسات الأجنبية:

1ــ قام كيرهير (kerher ,2000):بدراسةالعلاقة بــين تعــاطي طلبــة الجامعــات الأمريكية للكحوليات وما يرتبط بهذه المشكلة من مشكلات أخرى. والمقارنــة بــين

الطلاب الأمريكيين من أصول مختلفة.بلغت عينة الدراسة(200)طالب نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث. وقد استخدمت الدراسة استبيان المسايرة, واستبيان الثقة الموقفية, واستبيان الهوية العنصرية.

كشفت النتائج أن إيجابية توقع التعاطي وانخفاض توافق الذات ينبئ عن ارتفاع مستويات تعاطي الكحوليات والمشكلات المرتبطة بذلك، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في ذلك فالذكور أكثر ارتفاعاً في استخدام الكحوليات والمشكلات المرتبطة بها من الإناث.

ولم توجد علاقة دالة بين الهوية العنصرية والمتغيرات السابقة.

2ــ **وركزت دراسة هاري(1995** Harre) المعنونة بالمشكلات التي يدركها الطلاب الدوليون الذين يدرسون في جامعة جنوب آلينوى، وكان الهدف منها فحص مشكلات من ناحية الخدمات الطلابية لعينة مكونة من (250) طالباً. وكانت الأداة قائمة المشكلات الطلابية من النواحي الاجتماعية والشخصية والمعيشة والطعام والخدمات الصحية .لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة بين المجموعات بالنسبة للمتغيرات المستقلة للعمر والنوع والحالة الزواجية،وطول مدة الإقامة لنواحي الخدمة الطلابية، ووجود فروق دالة بالنسبة لمتغيرات الإهمال، والتصنيف الدراسي .

3ــ أما **دراسة لونا 1992 Luna** بعنوان المشكلات المدركة لطلاب الجامعة من المسلمين، فقد هدفت إلى فحص مشكلات التوافق الاجتماعي والاقتصادي والدراسي للطلاب المسلمين الذين يتلقون التعليم العالي في سان فرانسيسكو وكاليفورنيا الشمالية كما يراها هؤلاء الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (79) من الطلاب المسلمين، وكانت الأداة قائمة مشكلات الطالب الدولية التي طورها "بورتر" .وقد أظهرت النتائج أن المسلمين كانوا في الغالب مهتمين بالمشكلات الدينية والاجتماعية،مع وجود فروق في المشكلات والاهتمامات للطلاب الذكور عن الإناث في التوافق المادي .

4ــ وفي الهند أجرى"جوبتا وجوبتــا"(Gupta &Gubta 1980) دراســة كــان الهدف منها تعرّف الأنماط المختلفة من المشكلات التي تقلق الفتيات المراهقــات فــي بعض الجهات الحضرية الهندية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (500) فتاة مراهقــة من طالبات الكليات المتوسطة بالهند، واستخدم الباحثان قائمة" مــوني" للمــشكلات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الاجتماعية والشخصية والمدرسية هــي أكثــر المشكلات شيوعاً بالنسبة للطالبات .

ــ تعقيب على الدراسات السابقة:

إن موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة،لأنه يتعلق بمرحلة عمريــة مهمــة ألاّ وهي مرحلة الشباب، كما أن الدراسة الحالية تعد أولى الدراســات المقارنــة التــي تناولت مشكلات الشباب الجامعي في سورية وعُمان وذلك من أجل تــسليط الــضوء على أهم المشكلات التي يعانون منها،باعتبارهما يعيشان في بيئتين مختلفتــين ثقافيــاً واجتماعياً على الرغم من اشتراكهما في العوامل الحــضارية والدينيــة والأخلاقيــة والأهداف والطموحات. ومن الملاحظ أيضاً من الدراسات العربيــة الــسابقة تــشابه المشكلات التي طرحتها والمجالات التي تناولتها،فبعضها طرح المشكلات الأخلاقيــة، وبعضها الآخر طرح المشكلات الصحية..الخ، والقليل منها اعتمدت المنهج المقــارن من خلال إجراء دراسة لمشكلات الشباب الكويتي والمصري أو البحريني والعُمــاني على سبيل المثال، إلا أن القائمين بالبحث الحالي لم يجدوا دراســة واحــدة تناولــت مشكلات طلبة الجامعات السورية وطلبة الجامعات العمانية،وهذا ما ســعت الدراســة الحالية في إبرازه من خلال مجموعة من المتغيرات لم تتطرق إليها الدراسات العربية داخل القطر الواحد أو من خلال مقارنة بين دولتين مثل الشعور بالاغتراب النفــسي، والمشكلات الفلسفية والإعلامية التي تعيق توافق الشباب الــسوري والعمــاني مــن الجنسين. كما أن الدراسة الحالية اختلفت عن تلك الدراســات مـــن حيــث قيـــام فريــق البحث الحالــي بإعــداد أداة البحــث بحيث تناسب البيئـــة الاجتماعيـــة

والثقافية السورية والعمانية من خلال دراسة استطلاعية مكونة من(150) شاباً وشابة، وذلك لتحديد طبيعة المشكلات التي يعانون منها.

والملاحظ أيضاً من الدراسات الأجنبية اهتماماً بمشكلات تختلف في كثير من الأحيان عن المشكلات التي طرحتها الدراسة الحالية، وذلك لاختلاف الفروق الثقافية بين بيئة تلك الدراسات والدراسة الحالية، لذلك تتمثل الإفادة من الدراسات الأجنبية في المنهج وطريقة المعالجة، أما فيما يخص نتائجها وإمكانية توظيفها في تفسير معطيات البحث الحالي فهو أمر متعذر في نظرنا لأن الفروق الثقافية والاجتماعية كبيرة بين نسق القيم وطبيعتها واتجاهاتها مما تجعل في بعض الحالات من مشكلات شبابنا متطلبات ضرورية لشباب تلك المجتمعات.

وعلى الرغم من هذا،فقد أفاد الباحثون من هذه الدراسات والبحوث في بناء مقياس أو استمارة مشكلات الشباب التي استخدمت في البحث الحالي، كما ساعد تلك الدراسات على التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب عموماً مثل المشكلات النفسية والاقتصادية والاجتماعية.

1ـ منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والطريقة المقارنة،نظراً لمتطلبات الدراسة للكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلاب وطالبات كليات التربية في كل من الجمهورية العربية السورية وسلطنة عُمان، وذلك لملاءمة المنهج الوصفي التحليلي لمثل هذا النوع من الدراسات إذ لا يتوقف هذا المنهج عند الوصف للظواهر وإنما يبحث في جوهرها والعوامل المؤثرة فيها، كما أنه يمكن الباحث من المسح الميداني وجمع المعطيات الضرورية لاختبار الفروض والإجابة عن الأسئلة.

2ـ العينة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (1023) شاباً وشابة من شباب القطر العربي السوري،وشباب سلطنة عُمان،وفق الآتي:

أ- **العينة السورية:** تتألف من (527) شاباً وشابة، بواقع (199) شاباً، و(328) شابة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الجامعية الأولى في كليات التربية بالجامعات السورية الأربع: جامعة دمشق،جامعة البعث(حمص)، جامعة تشرين (اللاذقية)، وجامعة حلب(حلب)، بواقع عمري تراوح بين (19ــ 23) سنة، بمتوسط قدره (2.12) سنة، وانحراف معياري (1.28)

الجدول (1)حجم العينة السورية حسب الجنس

	العينة الكلية	الذكور	الإناث
العدد	527	199	328
النسبة	%100	%37.76	%0.62.24

ب ــ العينة العمانية: تكونت من (496) شاباً وشابة من طلبة الكليات التربية الآتية : كلية التربية بنزوى، كلية تربية صحار، كلية تربية بصلالة، كلية تربية بالرستاق، بواقع (157) شاباً، و(339) شابة، ممن تتراوح أعمارهم بين (20-22) بمتوسط للذكور (21.48) وانحراف معياري (1.78)، ومتوسط قدره (20.99) وانحراف معياري (1.35).

الجدول (2) العينة العُمانية حسب الجنس

	العينة الكلية	الذكور	الإناث
العدد	496	157	339
النسبة المئوية	%100	31.16	68.83

3- أدوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، صُمِّمَت استبانة ترصد المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية الأكثر شيوعاً لدى كل من الشباب السوري والعُماني تتوافر فيها الشروط العلمية من الصدق والثبات .

أولاًــ وصف الاستبانة :قام الباحثون في الفريق السوري والعماني ببناء الاستبانة التي تتألف من (89) عبارة تقريرية تشمل العديد من المشكلات التي يعانيها الشباب، وهي على النحو الآتي :

1ــ **المشكلات النفسية** (الاغتراب النفسي): وعباراته من (1 إلى 15) يضاف إليها العبارة (63)، و تشمل المجالات الآتية : الهدوء النفسي، المزاج الإيجابي، التفاعل الإيجابي مع الآخرين، القلق المستقبلي، الضيق والضجر والملل، اللاهدفية، الأرق،الشعور بالإحباط، الشعور بالعجز، اللامعيارية، الاكتئاب، الرضا عن الذات والآخر.

2ــ **المشكلات الأسرية**: وعباراته من العبارة (16 إلى 25)، ومجالاته: المساندة الأسرية،اللامبالاة، الجو الأسري المتوتر، تلبية الأسرة لاحتياجات الشاب، التمييز في المعاملة بين أفراد الأسرة،المناخ الديمقراطي في الأسرة.

3ــ **المشكلات الاجتماعية**: وعباراته من العبارة (26إلى 34)،ومجالاته: التفاعل الاجتماعي، الثقة في الآخرين،التقبل الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية.

4ــ **المشكلات الاقتصادية والعمل**: وعباراته من العبارة (35إلى42)، ومجالاته: الدخل المادي، تأمين السكن والعمل، امتلاك الأجهزة (كمبيوتر والإنترنت على سبيل المثال).

5ــ **مشكلات أكاديمية**: وعباراته من العبارة (43 إلى 52)، ومجالاته: التوجيه التربوي، المقررات الدراسية، نظام الامتحانات، طرائق الاستذكار، تأهيل المعلمين وأثره في تحصيل الطلبة.

6ــ **المشكلات العاطفية**: وعباراته من العبارة (53إلى60)، ومجالاته العلاقة مع الجنس الآخر،التعبير عن الذات في ظل وجود الجنس الآخر.

7ــ المشكلات الصحية والجسدية: وعباراته من العبارة (64إلى 74)، ومجالاته: الرضا عن الجسد،الصحة الجسدية، تعاطي المسكرات، الأمراض، التشوهات الجسدية.

8ــ المشكلات الإعلامية: وعباراته (61.62)، ومجالاته: فلسفة الإعلام، الإعلام وتشويه القيم الأصيلة لدى الشباب.

8ــ المشكلات الفلسفية: وعباراته من العبارة (75إلى 89)، ومجالاته: الانتماء، الصراع بين الجانب المادي والروحي،المبادئ الأخلاقية، أسلوب الحياة.

ثانياً – العبارات الإيجابية والسلبية في الاستمارة:

1ــ العبارات الإيجابية، وهي(1ــ 3ــ 14ــ 15ــ16ــ 19ــ 24ــ 26ــ 30ــ 31ــ 35ــ 55ــ 59ــ 64ــ 65ــ 67ــ 69ــ 73ــ 78ــ 79).

2ــ العبارات السلبية : وهي باقي العبارات في الاستمارة .

ثالثاً ــ طريقة بناء الاستبانة:

قام الباحثون في الفريق السوري بإعداد استبانة الدراسة،والتي مرت عبر الخطوات الآتية:

1- الرجوع إلى أدبيات الدراسة العلمي والدراسات السابقة منها العربية والأجنبية للاطلاع على طبيعة المرحلة العمرية التي يمرُّ بها الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية والصحية، والمشكلات التي يتعرضون لها مثل كتاب نمو الإنسان للدكتور فؤاد أبوحطب(1999) ودراسة كنعان والمجيدل (1998)، ودراسة عاطف زعتر (2000)ودراسة العاسمي (2001) و2004)، ودراسة مصري وحنورة(1998)، واستبانة مشكلات الشباب أحمد عبد العزيز سلامة (1985).

2-القيام بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعتي دمشق والبعث، حيث طلب فريق الدراسة من أفراد العينة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة،تضمنت طبيعة المشكلات التي يعاني منها الشباب اليوم، وما المشكلات التي تواجههم في كل بعد من أبعاد الحياة المختلفة في هذه المرحلة التي

يمرون بها .وبعد ذلك فرغت إجابات الطلبة وانتُفِيَتْ أكثر المشكلات تواتراً أو تكراراً لدى أفراد العينة الاستطلاعية، حيث تم أخذ العبارات أو المشكلات التي اتفق عليها (80%) من مجمل أفراد العينة .

3ــ ونتيجة للمرحلة السابقة أصبحت القائمة تضم (100) بنداً أو عبارة تتناول المشكلات المختلفة التي يعاني منها الشباب اليوم، وقد رتبت في فئات تضمنت: المشكلات النفسية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الأسرية،والمشكلات الأكاديمية، والمشكلات الصحية والجسدية، والمشكلات الإعلامية،والمشكلات الفلسفية.

4ــ وبعد بناء الاستبانة في صورتها الأولية، قام الباحثون في الفريق السوري بالطلب من مجموعة من السادة الدكاترة في جامعتي دمشق والبعث بتحكيم هذه الاستبانة من حيث صلاحية بنودها ومحتواها لجمع المعطيات التي تجيب عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه وتمكن الباحثين من الاختبار الإحصائي لفرضياته، واستبعاد العبارات غير المناسبة أو تعديلها.

5ــ وفي ضوء المرحلة الرابعة أصبحت الاستبانة مكونة من (93) بنداً تتناول المشكلات الواقعية التي يعاني منها الشباب .

6ــ وفي الخطوة السادسة قام الباحثون بحساب صدق البنود الكلية لعبارات الاستبانة وذلك باستخدام شكلين من الصدق هما:

1ــ **الاتساق الداخلي:** يمكن اعتماده في تقدير صدق المقياس على ما يتمتع به بنوده من اتساق داخلي . ولذا فقد حُسِبَتْ معاملات الارتباط لكل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على عينة قوامها(100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية في جامعة دمشق، والجدول رقم (3) يوضح قيم مُعاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية .

الجدول رقم (3) معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين على كل بند ودرجاتهم على المقياس ككل

رقم العبارة	قيم الترابط	رقم العبارة	قيم الترابط	رقم العبارة	قيم الترابط	رقم العبارة	قيم الترابط
1	0.603	23	0.672	45	0.604	67	0.676
2	0.662	24	0.589	46	0.673	68	0.642
3	0.573	25	0.658	47	0.647	69	0.632
4	0.595	26	0.626	48	0.654	70	0.679
5	0.626	27	0.616	49	0.644	71	0.621
6	0.555	28	0.504	50	0.612	72	0.604
7	0.648	29	0.710	51	0.599	73	0.630
8	0.634	30	0.628	52	0.648	74	0.563
9	0.621	31	0.615	53	0.639	75	0.573
10	0.654	32	0.694	54	0.648	76	0.615
11	0.678	33	0.660	55	0.589	77	0.565
12	0.595	34	0.706	56	0.714	78	0.542
13	0.635	35	0.631	57	0.607	79	0.651
14	0.585	36	0.586	58	0.634	80	0.581
15	0.659	37	0.632	59	0.662	81	0.598
16	0.684	38	0.566	60	0.566	82	0.681
17	0.599	39	0.603	61	0.688	83	0.634
18	0.613	40	0.636	62	0.705	84	0.584
19	0.603	41	0.587	63	0.648	85	0.604
20	0.613	42	0.608	64	0.687	86	0.601
21	0.5810	43	0.632	65	0.676	87	0.696
22	0.672	44	0.604	66	0.642	88	0.696
						89	0.621

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) ما عدا (4) عبارات كانت غير دالة، حيث تم حذفها من الاستبانة، وفي ضوء هذه الخطوة أصبحت الاستبانة تتألف من (89) بنداً أو عبارة تقريرية.

2 ــ صدق المحتوى:

أُرسلَت الاستبانة في صيغتها النهائية إلى فريق الدراسة العماني، حيث عقدوا سيمناراً خاصاً يضم مجموعة من السادة الدكاترة في تخصصات علم النفس المختلفة،وذلك

للتأكد من صدق محتوى العبارات التي يتألف منها الاستبانة، حيث توصلوا إلى أن كل عبارات الاستبانة تناسب المستوى العمري للشباب،وقدرة كل عبارة على قياس السمة أو المشكلة التي وضعت من أجل قياسها .

ــ ثبات الاختبار:

قام الباحثون بحساب ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية من خلال عينة مكونة من (496) شاب وشابة، بطريقة التجزئة النصفية لبنود الاستبانة (البنود الزوجية والبنود الفردية)، حيث توصلوا إلى معامل ثبات دال عند مستوى (0.001)،وهذه المعاملات من الثبات للدرجة الكلية للاستبانة والأبعاد الفرعية التي يتألف منها موضحة في الجدول الآتي.

الجدول (4) مُعامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلي

	الاغتراب	أسرية	اجتماعية	اقتصادية	دراسية	عاطفية	صحية	إعلامية	فلسفية	كلية
الترابط	0.56	0.76	0.59	0.73	0.58	0.68	0.71	0.76	0.67	0.74
الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01

ثالثاً ــ طريقة التصحيح :

أ ــ يتم تصحيح كل بُعد من أبعاد الاستبانة على حده، ومن ثم تجمع درجاته.

ب ــ وتحسب نتائج العبارات السلبية من خلال ما يأتي:

ــ الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين الدرجة الدنيا (89) والدرجة العليا(445).

- الدرجة الكلية للبعد الواحد:

ــ البعد الأول: الدرجة الدنيا(16) والدرجة العليا (80).

ــ البعد الثاني: الدرجة الدنيا (10)والدرجة العليا(50).

ــ البعد الثالث: الدرجة الدنيا(9)والدرجة العليا(45).

ــ البعد الرابع: الدرجة الدنيا(8) والدرجة العليا (40).

ــ البعد الخامس: الدرجة الدنيا(10) والدرجة العليا(50).

ــ البعد السادس: الدرجة الدنيا (8) والدرجة العليا(40).

ــ البعد السابع: الدرجة الدنيا(2) والدرجة العليا(10).

ــ البعد الثامن: الدرجة الدنيا(11) والدرجة العليا (55).

ـ البعد التاسع: الدرجة الدنيا (15) والدرجة العليا(75).

ـ تفسير الدرجة الخام لكل بعد:

تشير الدرجة الدنيا على عبارات الاستبانة الكلية وفي كل بُعد من أبعاده إلى عدم وجود مشكلة لدى الشاب أو الشابة في ذلك البعد أو في الدرجة الكلية، في حين تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود مشكلة حقيقية لدى الفرد .

-**الأسئلة المفتوحة:** حُذِفَتْ جميع الأسئلة المفتوحة في الاستبيان، وذلك لعدم توافر الشروط العلمية من حيث: عدم إجابة أفراد العينة العمانية عن هذه الأسئلة، وإجابة عدد قليل من أفراد العينة السورية .لذلك لم تدخل في مجال المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها.

4ـ المعالجة الإحصائية للبيانات:

قام الباحثون في الفريق السوري والعُماني بمعالجة البيانات إحصائياً عن طريق الحزمة الإحصائية للبحوث النفسية والاجتماعية (SPSS) وباستخدام القوانين الآتية:

ـ المتوسط الحسابي.

ـ الانحراف المعياري.

ـ اختبار ستودنت Student (T) لعينتين مستقلتين.

ـ مُعاملات الارتباط.

ـ النسب المئوية.

تحليل البيانات:

توصل الباحثون بعد تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية لها إلى عدد من المؤشرات الإحصائية التي تم تباياناتها في ضوء الإطار النظري وطبيعة العينة في البيئتين السورية والعمانية من حيث: الفروق في درجات أفراد العينتين في الإجابة عن بنود الاستبانة.

أولاً ــ نتائج الدراسة:

ــ تنص **الفرضية الأولى على أنه** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات عينة طلبة الجمهورية العربية السورية وعينة طلبة سلطنة عُمان عن بنود الاستبانة وفقاً لكل بعد من أبعاد المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي".

الجدول (7) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية وقيمة ت ودلالتها بين العينة السورية والعمانية

المتغيرات	العينة السورية		العينة العمانية		الفرق	قيمة ت	اتجاه الدلالة
	م	ع	م	ع			
اغتراب نفسي	.47.12	11.08	48.03	6.73	0.91	1.57	0.116 غير دال
مشكلات أسرية	30.31	14.71	28.26	3.92	2.05	3.00	0.003 لصالح س
مشكلات اجتماعية	31.48	7.27	30.38	4.15	1.10	2.92	0.004 لصالح س
مشكلات اقتصادية	26.59	5.36	28.62	4.29	2.03	6.64	0.000لصالح س
مشكلات دراسية	34.05	7.07	34.92	6.09	0.87	2.092	0.03 لصالح ع
مشكلات عاطفية	24.34	6.53	24.57	4.12	0.23	0.66	0.509 غير دال
مشكلات صحية وجسدية	30.39	7.71	36.71	4.45	6.32	15.92	0.00 لصالح ع
مشكلات فلسفية	45.19	10.48	49.54	7.50	4.35	7.60	0.00 لصالح ع
مشكلات اعلامية	7.10	2.27	9.05	1.44	1.95	16.21	0.00لصالح ع
الدرجة الكلية	276.60	31.05	290.12	25.89	13.52	7.53	0.00 لصالح ع

س= تعني لصالح أفراد العينة السورية

ع= تعني لصلح أفراد العينة العمانية

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي :

1ــ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العينة السورية والعينة العمانية من الشباب في كل من : الاغتراب النفسي، والمشكلات العاطفية، حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة للاغتراب النفسي (1.57) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.116) بفرق قدره (0.90)، وقيمة "ت" في المشكلات العاطفية (0.66) بدلالة (0.5) وبفرق (0.22).

2ــ وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب السوري والشباب العماني لصالح الشباب السوري في كل من :ــ المشكلات الأسرية .ــ المشكلات الاجتماعية.ــ المشكلات الاقتصادية .حيث بلغت قيمة" ت"(3.00)في المشكلات الأسرية بفارق قدره (2.05)، وقيمة "ت" في المشكلات الاجتماعية(2.92) بفارق قدره (1.10)، وقيمة "ت" في المشكلات الاقتصادية (6.64) بفارق قدره(1.97).وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

3ــ وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب السوري والعماني لصالح الشباب العماني في كل من: ــ المشكلات الصحية والجسدية ــ المشكلات الدراسية .ــ المشكلات الفلسفية ــ المشكلات الإعلامية،حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة للمتغيرات السابقة على النحو الآتي: (2.09) للمشكلات الدراسية،و(15.92) للمشكلات الجسمية والصحية، (7.6) للمشكلات الفلسفية،و(16.21) للمشكلات الإعلامية،وجميع هذه الفروق دالة عند مستوى (0.05و0.01)

4ــ ومن حيث الدرجة الكلية يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب السوري والعماني لصالح الشباب العماني،بمعنى أن الشباب العماني أكثر تعرضاً للمشكلات من الشباب السوري .حيث بلغت قيمة "ت" (7.53) وبمستوى دلالة (0.01).

ــ **الفرض الثاني وينص على أنه:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات الطلبة الذكور في سلطنة عمان ومتوسط إجابات الطلبة الذكور في الجمهورية العربية السورية على تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي من حيث تنوعها وشدتها". ولمعرفة الفروق بين أفراد العينة السورية وأفراد العينة العُمانية من الذكور قام الباحثون بحساب الفروق بين متوسطات درجاتهم على أبعاد المقياس جميعها والتي تضم المشكلات النفسية (اغتراب نفسي) والمشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية

والدراسية والفلسفية والعاطفية والدرجة الكلية لبنود الاستبانة، وذلك من خلال استخدام قانون الفروق بين مجموعتين غير متساويتين وهو اختبار(ت) ستودنت لمعرفة الفروق واتجاه كل من أفراد العينة السورية والعمانية من الذكور،وكما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (8) الفروق في المتوسطات الحسابية وقيمة ت ودلالتها بين شباب سورية وشباب عمان من الذكور

المتغيرات	ذكورسورية ن=199		ذكور عمان ن=157				
	م	ع	م	ع	الفرق	قيمة ت	اتجاه الدلالة
اغتراب نفسي	50.69	11.38	47.25	6.79	3.43	3.34	دال* لصالح السورية
مشكلات أسرية	31.33	7.98	28.38	4.39	2.94	4.15	دال* لصالح السورية
مشكلات اجتماعية	31.12	7.56	30.42	4.69	0.69	1.006	غير دال
مشكلات اقتصادية	26.80	5.61	29.6	4.81	2.79	4.96	دال* لصالح العمانية
مشكلات دراسية	33.88	6.79	32.50	6.42	1.37	1.94	غير دال
مشكلات عاطفية	24.65	6.81	25.65	3.86	0.58	0.95	غير دال
مشكلات الصحية	31.21	8.02	35.64	4.66	4.43	6.15	دال* لصالح العمانية
مشكلات فلسفية	47.15	61..10	48.59	8.1	1.44	1.40	غير دال
مشكلات إعلامية	6.16	2.23	8.89	1.7	2.72	12.46	دال لصالح العمانية
الدرجة الكلية	283.02	27.42	286.54	27.54	3.52	1.20	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب السوري والعماني من الذكور في: الاغتراب النفسي، المشكلات الأسرية، لصالح الشباب السوري. حيث بلغت قيمة "ت" (3.34) للاغتراب النفسي و(4.15) للمشكلات الأسرية.وهذه الفروق دالة عند مستوى (0.01). بمعنى أن الشباب السوري يعاني من مشكلات أكثر دلالة في الشعور بالوحدة النفسية الذاتية والاجتماعية وكذلك المشكلات الأسرية بالمقارنة مع الذكور من أفراد العينة العمانية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشباب السوري والعماني من الذكور في:المشكلات الاقتصادية، المشكلات الصحية والجسمية والمشكلات المتعلقة بالإعلام،حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب (4.96) للمشكلات الاقتصادية، و(6.15) للمشكلات الصحية والجسمية،و(12.46) للمشكلات الإعلامية.

ــ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الشباب السوري والعماني من الذكور في كل من: المشكلات الاجتماعية، المشكلات العاطفية، المشكلات الدراسية، والمشكلات الفلسفية والدرجة الكلية على الاستبيان، وبذلك تحقق الفرض جزئياً.

ــ **الفرض الثالث وينص على أنه:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات الطالبات في سلطنة عمان ومتوسط إجابات الطالبات في الجمهورية العربية السورية على تحديد المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية من حيث تنوعها وشدتها".

الجدول(9)الفروق في المتوسطات الحسابية وقيمة ت ودلالتها بين إناث سورية وإناث عُمان

المتغيرات	إناث سورية ن=328		إناث عمان ن=339			
	م	ع	م	ع	الفرق	قيمة ت	اتجاه الدلالة
اغتراب نفسي	44.96	10.34	48.40	6.68	3.44	5.11	لصالح العمانية
مشكلات أسرية	29.69	17.56	28.20	3.68	1.48	1.52	غير دال
مشكلات اجتماعية	31.69	7.09	30.37	3.89	1.32	3.00	لصالح السورية
مشكلات اقتصادية	26.46	5.20	28.16	3.95	1.70	4.76	لصالح العمانية
مشكلات دراسية	34.15	7.24	36.03	5.60	1.88	3.76	لصالح العمانية
مشكلات عاطفية	24.15	6.36	24.26	4.20	0.10	0.25	غير دال
مشكلات الصحية	29.89	7.49	24.26	4.27	7.32	15.55	لصالح السورية
مشكلات فلسفية	44.00	10.23	49.98	7.15	5.89	8.78	لصالح العمانية
مشكلات إعلامية	7.67	2.11	9.12	1.25	1.45	10.84	لصالح العمانية
الدرجة الكلية	272	32.49	291	24.96	19.07	8.51	لصالح العمانية

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

1ــ وجود فروق دالة بين الإناث في العينة السورية والإناث في العينة العمانية في المشكلات :الاجتماعية والصحية لصالح الإناث السوريات،حيث بلغت قيمة "ت" (3.00) في المشكلات الاجتماعية، و(15.55) في المشكلات الصحية والجسمية، وهي قيم دالة عند مستوى (0.01).

2ــ وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث في كل من العينة السورية والعمانية في الاغتراب النفسي، المشكلات الاقتصادية، المشكلات الدراسية، والمشكلات الفلسفية، والمشكلات الإعلامية، وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث العمانيات.

3ــ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) بين إناث سورية وعمان في المشكلات العاطفية والأسرية، حيث بلغت قيمة "ت" في المشكلات الأسرية (1.52) و(0.25) بالنسبة للمشكلات العاطفية، وبذلك تحقق الفرض جزئياً.

ــ **نتائج الفرض الرابع وينص على أنه:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في ترتيب هذه المشكلة حسب درجة تأثيرها في الشباب الجامعي بين إجابات الطلبة الذكور والإناث في سلطنة عُمان" .

وبمقارنة نتائج أفراد العينة العمانية من الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الحالية،يوضح الجدول الآتي الفروق بينهما .

الجدول (10) الفروق في المتوسطات الحسابية وقيمة ت ودلالتها بين ذكور وإناث العينة العمانية

المتغيرات	ذكور		إناث				
	م	ع	م	ع	الفرق	قيمة ت	الدلالة
اغتراب نفسي	47.25	6.79	48.40	6.68	1.46	1.76	غير دال
مشكلات أسرية	28.38	4.39	28.20	3.68	0.182	0.481	غير دال
مشكلات اجتماعية	30.42	4.69	30.37	3.89	0.55	0.137	غير دال
مشكلات اقتصادية	29.60	4.81	28.16	3.95	1.43	3.51	لصالح الذكور
مشكلات دراسية	32.50	6.42	36.03	5.60	3.52	6.22	لصالح الإناث
مشكلات عاطفية	25.23	3.86	24.26	4.20	0.970	2.45	لصالح الذكور
مشكلات صحية	35.64	4.66	37.21	4.27	1.57	3.700	لصالح الإناث
مشكلات فلسفية	48.59	8.14	49.98	7.15	1.39	1.93	لصالح الإناث
مشكلات إعلامية	8.89	1.78	9.12	1.25	0.235	1.69	غيردال
الدرجة الكلية	286.54	27.54	291.77	24.96	5.23	2.100	لصالح الإناث

يلاحظ من الجدول السابق مايأتي:

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في العينة العمانية في كل من الاغتراب النفسي والمشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الإعلامية.

ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في العينة العمانية في المشكلات الاقتصادية والمشكلات العاطفية لصالح الذكور.

ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العينة العمانية في المشكلات الدراسية والمشكلات الصحية والجسمية والمشكلات الفلسفية والدرجة الكلية لصالح الإناث بالمقارنة مع الذكور، و نلاحظ أيضاً من الجدول السابق أن الفرض قد تحقق جزئياً وليس كلياً، فعدم وجود فروق دالة بين الإناث والذكور العُمانيين في الأبعاد الآتية: المشكلات الأسرية والاجتماعية والاغتراب النفسي والإعلامية هي نقاط الالتقاء بينهم في هذه المشكلات.

ـ **نتائج الفرض الخامس وينص على أنه:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في ترتيب هذه المشكلة حسب درجة تأثيرها في الشباب الجامعي بين إجابات الطلبة الذكور والإناث في الجمهورية العربية السورية".

الجدول (11) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية وقيمة ت ودلالتها بين الإناث والذكور في العينة السورية

المتغيرات	ذكور		إناث				
	م	ع	م	ع	الفرق	قيمة ت	اتجاه الدلالة
اغتراب نفسي	47.25	6.79	48.40	6.68	1.46	1.76	غير دال
مشكلات أسرية	28.38	4.39	28.20	3.68	0.182	0.481	غير دال
مشكلات اجتماعية	30.42	4.69	30.37	3.89	0.55	0.137	غير دال
مشكلات اقتصادية	29.60	4.81	28.16	3.95	1.43	3.51	لصالح الذكور
مشكلات دراسية	32.50	6.42	36.03	5.60	3.52	6.22	لصالح الإناث
مشكلات عاطفية	25.23	3.86	24.26	4.20	0.970	2.45	لصالح الذكور
مشكلات صحية وجسدية	35.64	4.66	37.21	4.27	1.57	3.700	لصالح الإناث
مشكلات فلسفية	48.59	8.14	49.98	7.15	1.39	1.93	لصالح الإناث
مشكلات إعلامية	8.89	1.78	9.12	1.25	0.235	1.69	غير دال
الدرجة الكلية	286.54	27.54	291.77	24.96	5.23	2.100	لصالح الإناث

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي :

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العينة السورية في كل من: المشكلات الخاصة بالاغتراب النفسي والاجتماعي، والمشكلات الأسرية والاجتماعية والإعلامية.

ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العينة السورية في كل من: المشكلات الدراسية والصحية والفلسفية والدرجة الكلية لصالح الإناث.

ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العينة السورية في المشكلات الاقتصادية فقط.

ـ **نتائج الفرض السادس وينص على أنه:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط إجابات الذكور والإناث في سلطنة عمان ومتوسط إجابات الذكور والإناث في الجمهورية العربية السورية على تحديد المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية من حيث تنوعها وشدتها ".

الجدول رقم(12)أكثر المشكلات تواتراً لدى أفرد العينة السورية والعمانية

م	العينة السورية	النسبة المئوية	العينة العمانية	النسبة المئوية
1	مشكلات نفسية	%75	مشكلات دراسية	%67
2	مشكلات اقتصادية	%68	مشكلات صحية	%64
3	مشكلات اجتماعية	%62	مشكلات عاطفية	%56
4	مشكلات أسرية	%56	مشكلات نفسية	%47
5	مشكلات دراسية	%47	مشكلات اجتماعية	%39
6	مشكلات صحية	%42	مشكلات أسرية	%32
7	مشكلات إعلامية	%38	مشكلات فلسفية	%27
8	مشكلات فلسفية	%36	مشكلات إعلامية	%26
9	مشكلات عاطفية	%34	مشكلات اقتصادية	%22

يلاحظ من الجدول السابق مايأتي: وجود فروق في معاناة كل من العينة السورية والعمانية من المشكلات التي تواجههم في حياتهم ويدركون أنها تمثل خطراً بالنسبة لهم أكثر من غيرها من المشكلات.

فقد جاءت المشكلات الأكثر تكراراً بالنسبة إلى العينة السورية على النحو الآتي :

ـ المشكلات النفسية حلت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (75%)، تلتها المشكلات الاقتصادية بنسبة (68%)، وجاءت في الترتيب الثالث المشكلات الاجتماعية بنسبة قدرها (62%)، ثم الأسرية (56%) والدراسية (47%)، ثم المشكلات الصحية(42)، وحلت في الترتيب السابع المشكلات الإعلامية بنسبة قدرها (38%)، ثم الفلسفية بنسبة قدرها (36%)، وأخيراً حلت المشكلات العاطفية في الترتيب التاسع من حيث الأهمية حيث بلغت نسبتها (34 %).

ـ بالنسبة للعينة العمانية، فقد جاءت المشكلات مرتبة حسب أهميتها بالنسبة الشباب العماني على النحو الآتي: حلت المشكلات الدراسية في المرتبة الأولى من حيث حجم المشكلة بنسبة قدرها (67%)، وجاءت في المرتبة الثانية المشكلات الصحية بنسبة (64%)، وحلت في الترتيب الثالث المشكلات العاطفية بنسبة قدرها (47%)، والمشكلات النفسية في الترتيب الرابع بنسبة قدرها(47%)، وجاءت في الترتيب الخامس المشكلات الاجتماعية بنسبة بلغت (39%)، بينما جاءت المشكلات الأسرية في الترتيب السادس بنسبة قدرها (32%)، وحلت المشكلات الفلسفية في الترتيب السابع بنسبة (27%)، والمشكلات الإعلامية حلت في الترتيب الثامن بنسبة قدرها (26%)، في حين جاءت في الترتيب الأخير المشكلات الاقتصادية من حيث أهمية المشكلات التي يعاني منها الشباب العماني، حيث بلغت نسبتها (22%) .

ثانياً ـ تفسير النتائج:

في هذا القسم من الدراسة،سوف يقوم الباحثون بتفسير النتائج التي آلت إليها الدراسة الحالية في ضوء طبيعة العينة ، وذلك على النحو الآتي :

ـ تفسير نتائج الفرض الأول:

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة العمانية والسورية من الشباب (الذكور والإناث) في كل من المتغيرات الآتية : المشكلات الأسرية،

المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاقتصادية، وذلك لصالح أفراد العينة السورية من الذكور والإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً لصالح العينة العمانية في المشكلات الآتية: الدراسية والصحية والجسدية والفلسفية والإعلامية وفي الدرجة الكلية، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العينتين في كل من الاغتراب النفسي والمشكلات العاطفية .

ويمكن أن نفسر هذه النتائج أولاً في ضوء اتجاه الفروق لصالح العينة السورية، ثم ننتقل إلى تفسيرها ثانياً في ضوء العينة العمانية .

ـ العينة السورية:

ـ المشكلات الأسرية: تظهر شخصية الشاب كما يقول علماء النفس من خلال علاقته بأسرته وخصوصاً الوالدين، وترجع أهمية الأسرة في ذلك إلى أمور عدة،منها :الأسرة هي الجماعة التي يرتبط بها الفرد بأعمق العلاقات وأوثقها وأحبها إلى نفسه، وهي علاقة تستمر طيلة الحياة، بل وتمتد إلى الأبناء والأحفاد،كما أن للأسرة تأثيراً كبيراً في عملية نمو الفرد خلال مرحلة الطفولة التي هي أهم وأخطر مراحل الحياة . وتأثير الأسرة في الفرد يتأثر بعدة خصائص،منها ما يتعلق بحجم الأسرة ونمط التربية ومعدلات الخصوبة فيها . كما أن دور الفرد في الأسرة يحدد مدى التأثير الذي تفعله الأسرة فيه. فضلاً عمّا يتعلق بشكل النشاط الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والمستوى التي تكون عليه في هذه الناحية. ولا شك في أن لمواقف الأسرة من الفرد أثره المميز في شخصيته، فمن الأسر من يظهر المحاباة لأحد أفرادها على حساب الآخرين. وقد يقف بعض الآباء والأمهات موقفاً سلبياً من ولادة طفل لأسباب اقتصادية أو شخصية، وغير ذلك من مسائل تتعلق بالنظرة السائدة في الأسرة للبنت والولد وما يتعلق بمعاملة الطفل البكر أو الوحيد. ومن الخصائص الأخرى للأسرة ذات الأثر في تنشئة الأبناء وسلوكهم تلك المشكلات الأسرية التي تتزايد باضطراد من مثل حالات الطلاق، ومشكلات، غياب

الأب،ومشكلات الوعي الصحي . ولو دققنا النظر في هذه النتائج لوجدناها صادقة في حدود المجتمع السوري مقارنة بالمجتمع العماني .فالمشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي يدركها الشباب السوري أعلى من نسب المشكلات التي يدركها الشباب العماني، ويعود هذا الأمر إلى جملة من الأسباب وهي :إن قلة الدخل الاقتصادي للأسرة يؤدي إلى الخلافات داخلها، نتيجة للمطالب الكثيرة التي تفرضها الحياة المعاصرة ، وهذا الأمر يخلق جواً من التوتر والضيق داخل المنزل، وينعكس ذلك على العلاقة بين الشاب وأسرته، حيث تزداد الرقابة على الشاب ويزداد النقد، كما يكثر الأهل من التدخل في شؤون الأبناء. وهذا كله يخلق مشكلات تعيق تحقيق الحياة السعيدة للشباب.

لذلك فالأسرة السورية على وجه العموم تعاني من مشكلات حقيقية،تتجلى في انخفاض الدخل الاقتصادي، وازدياد عدد أفراد الأسرة، حيث أشارت نتائج الدراسة التي قامت بها منظمة اتحاد شبيبة الثورة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (2004) أن متوسط حجم الأسرة السورية يقع بين (6–7) أفراد، وهذا العدد الكبير في ظل وضع اقتصادي متدنٍ تجعل الشباب يدركونها على أنها مشكلات حقيقية تعوقهم عن التوافق الجيد مع الأسرة ومحيطها الاجتماعي ، وهذا من ثمَّ ينعكس سلباً على الأساليب التي يتبعها الشاب في علاقاته مع الآخرين. فضلاً عن ذلك فالشباب السوري يعاني بصورة عامة من البطالة ونقص الدخل بالمقارنة مع الشباب العماني . فهو يشعر بأنه عبء على أسرته، كما يشعر بالحرمان من أشياء كثيرة هي ضرورية بالنسبة له،كعدم وجود مكان للاستذكار، وعدم وجود غرفة خاصة به، فضلاً عن عجز بعض الآباء عن مواجهة مشكلات أبنائهم المواجهة الواقعية،فقد لا يراعي الآباء في كثير من الحالات متطلبات أبنائهم النفسية والاجتماعية كإسراف الآباء في استخدام حقوقهم الأبوية وذلك بحكم كون الأبناء يعتمدون عليهم اعتماداً كلياً من الناحية الاقتصادية، وهذا ما ينعكس سلباً على عملية التواصل والحوار القائمة بينهما .كما يمكن أن نفسر المشكلات

الاقتصادية لدى الشباب السوري مقارنة بالشباب العُماني إلى ارتفاع المستوى الثقافي عند الشباب السوري وعمق وعيهم وانفتاحهم الاجتماعي والذي قد يجعلهم أحياناً أكثر انتقاداً لأسرهم ولمجتمعهم،كما يجعلهم أكثر ثورية وتمرداً .

وهكذا نرى أن الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في الوضع الاجتماعي لدى الشباب، إذ إنّ ضعف الدخل وعدم القدرة على إشباع الحاجات الضرورية للشباب، يؤدي بهم إلى الانفعال والضيق والانسحاب من معترك الحياة واللجوء إلى العزلة، أو إلى التفكير في الهجرة إلى خارج الوطن لتأمين فرصة عمل مناسبة في ظل غياب فرص العمل في الواقع الاجتماعي، أو إلى التمرد والعصيان والحقد على الأسرة و المجتمع بشكل عام.

ويعد اضطراب علاقة الشباب بأسرهم ومحيطهم الاجتماعي وأوضاعهم الاقتصادية الصعبة من الأزمات الحقيقية التي يعانيها الشباب عموماً في هذا العصر، وذلك نتيجة التطورات التي شهدتها دول العالم اليوم بشكل عام والدول العربية بشكل خاص،والتي أدت إلى تغيير العديد من المفاهيم والعادات والتقاليد، وأصبح الشباب نتيجة لتلك الصراعات نهباً للقلق النفسي والصراع والإحباط الذي أدى به إلى الشعور بالوحدة النفسية على المستوى الأسري و الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما آلت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة:محمد المرشدي المرسي 1993، ودراسة العاسمي 2001، و2004 ودراسة محمد عاطف رشاد زعتر 2000 ودراسة أحمد ظاهر في الأردن عام 1986ودراسة آروباي Arubay1980, ودراسة جوبتا وجوبتا Gupta &Gupta 1980ودراسة رود 1981 Rode والتي أشارت جميعها إلى وجود مشكلات حقيقية يعاني منها الشباب والتي تأتي في مقدمتها المشكلات الأسرية والاقتصادية والدراسية والاجتماعية .

ومن هنا يمكننا القول: إن الطالب الجامعي يواجه معوقات دراسية كثيرة، مثل: قلة الخدمات الطلابية،ونظام الامتحانات، ونظام الدراسة الحالي، وعدم المطابقة بين محتويات المقررات الدراسية والواقع التطبيقي لها، ونظام القبول في الجامعة، وعادات

الاستذكار... لذلك لا بد من وقفة صادقة مع الذات ومع المفاهيم التعليمية والدراسية التي تعوق الطالب عن توافقه الأكاديمي .

ـ العينة العمانية:

ـ كما يتضح من الجدول (7) أن الشباب العماني يعاني من مشكلات صحية ودراسية وإعلامية وفلسفية بالمقارنة مع الشباب السوري. فكيف نفسر هذا الأمر .

ـ **بالنسبة إلى المشكلات الصحية** لدى طلبة العينة العمانية مقارنة بطلبة العينة السورية، فقد جاءت أكثر دلالة لصالح أفراد العينة العمانية، حيث يمكن أن يعزى هذا إلى التصور لدى الشاب العماني عن جسده وصحته من خلال مقارنتها بالتصور المثالي عن صورة الجسد والسلامة الجسمية كما هي موجودة لدى شباب الخليج العربي وليس أن الشباب العماني فعلاً يعانون من مشكلات صحية وبدنية حقيقية،بدليل أن نسبة كبيرة من الشباب العُماني لا يدخن السجائر ولا يتناول الأدوية ذات التأثير النفسي أو المخدرات مقارنة بالشباب العربي عموماً وشباب الخليج العربي على وجه الخصوص، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على السلامة البدنية للشباب العماني .كما يمكن أن تعزى المشكلات الصحية والبدنية التي تؤرق الشباب العُماني أكثر من السوري إلى ما يشعر به الشاب العماني من عدم التوازن بين حاجات نموه وما يتناوله من مواد غذائية،وما يبذله من مجهود. كذلك يأتي هذا الأمر نتيجة العادات الغذائية السائدة في المجتمع العماني، حيث لا يوجد تنوع في الغذاء يساعد على توفر طاقة أكبر للشاب. كما قد يكون هذا الأمر راجعاً إلى اهتمام الشباب العماني بذاته الجسمية في هذه المرحلة، ولاسيّما أن النحافة تمثل مشكلة عامة أكثر إلحاحاً لدى الشباب العُماني وخصوصاً الفتيات في مرحلة قبل الزواج.

ـ **أما بالنسبة للمشكلات الإعلامية** التي يواجهها الشباب العماني كما أظهرتها نتائج الدراسة فيكمن خلفها العديد من الدوافع والأسباب، وقد نجد هذا الأمر واضحاً من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي ينهل منها الشاب العربي عموماً والشاب العماني

معارفه على وجه الخصوص ،والتي تتسم في الغالب بالتناقض، وهذا الشعور يسبب مشكلة حقيقية للشباب الذين يريدون أن يعرفوا كثيراً من المعلومات التي تشبع دوافعهم وحاجاتهم النفسية،وهذا في واقع الأمر غير متوافر في كثير من وسائل الإعلام العربية المختلفة .لذلك نجد كثيراً منهم يعزف عن مشاهدة تلك الوسائل الإعلامية واللجوء إلى وسائل أخرى كالفيديو والإنترنت والتي تكون في بعض الأحيان وسيلة هروبية لواقع إعلامي لا يسد احتياجات الشباب من المعرفة والثقافة التي تبني شخصية الشاب العلمية والقيمية والأخلاقية والثقافية. كما أن هذه النتيجة تشير إلى رغبة الشباب بشكل عام في الاعتناء بمظهره العام وجاذبيته، والتي تشجع عليها المبادئ والقيم الاجتماعية فضلاً عن وسائل الإعلام المتعددة، وغياب الإرشاد والتوجيه الأسري والمجتمعي في هذا المضمار.

ـ **الناحية الدراسية أو الأكاديمية:** أشارت النتائج الموضحة في الجدول (7) أن الطلبة في سلطنة عُمان يعتقدون أن سنوات الدراسة بالجامعة هي مرحلة اللهو وخلو البال والصداقات،لكن الواقع يؤكد أن هذه السنوات إنما تمثل مرحلة حرجة، تصبح فيها بعض مطالب النمو أكثر إلحاحاً من ذي قبل، كما تثير سلسلة من التحديات التي تؤثر في كيفية مواجهة الشباب له.فمن خلال سنوات الدراسة بالجامعة يحاول معظم الطلبة العيش بعيداً عن ذويهم أول مرة، كما أن عليهم اختيار التخصص المناسب من بين التخصصات الدراسية المختلفة، وعليهم العمل في سبيل إعداد أنفسهم لمستقبل مهني أفضل. فقد أثبتت الدراسات العربية والأجنبية أن نسبة كبيرة من الشباب إنما يشعرون بالقلق إزاء هذا المستقبل، ولاسيّما عندما يواجه بانتهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية، ولعل هذه المشكلة ترجع إلى نظام القبول بالتعليم الجامعي الذي أصبح نوعاً من المسابقة، بينما نظام التوجيه المهني أصبح نوعاً من التوزيع العشوائي. كما يرى الطلبة العمانيون أن هناك فجوة بين المناهج الدراسية وأساليب تدريسها وبين ميولهم وطموحاتهم، فضلاً عن حشو المناهج الدراسية وعدم ملاءمتها حاجات طلبة الجامعة

والذين يدركون أن هذه المواد من الناحية العملية سوف تساعدهم على تمثلها بصورة جيدة وتطبيقها تطبيقاً مناسباً في عالم العمل بعد التخرج ،لذلك يشعرون بضرورة وجودها في المنهج الدراسي حتى يمكن الاستفادة من تطبيقاتها في الحياة العملية.

وهنا يمكننا القول: إن معظم أساليب التعليم في معظم البلاد العربية ما زالت تعتمد على التعليم التلقيني القائم على المدرس،ودون إعطاء التقانات الحديثة دورها الفعال في العملية التعليمية، ولم تتحول العملية إلى الطالب كعنصر فاعل فيها وإنما بقيت بيد المدرس الذي يقع عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية والطالب هو المتلقي لهذه المعلومات فقط، فضلاً عن نظام الامتحانات التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والتذكر دون الاهتمام بالجانب الابتكاري والإبداعي،وكذلك عادات الدراسة الخاطئة التي تسبب للعديد من الطلبة الملل والتعب وعدم التوازن النفسي والانفعالي والاجتماعي.كما نجد أن الظروف الأسرية – في بعض الأحيان– لا تسمح للطلاب بتنمية قدراتهم وميولهم بطريقة إيجابية نحو التعليم، وهذا ما يؤدي إلى خفض مستوى الطموح لدى الأبناء، وعدم شعورهم في الرغبة بالتعلم الذي يتناسب مع مستوى طموحهم وأهدافهم، فضلاً عن معاناتهم نتيجة لذلك من القلق الامتحاني والضغوط النفسية التي تسبب لهم العديد من المشكلات على المستوى الأكاديمي والاجتماعي

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة زعتر 2000 ودراسة المرسي 1993، ودراسة سامي ملحم وعبد الفتاح2004 والتي أجريت معظمها في البيئة العمانية وخصوصاً على طلبة الجامعات، حيث أشارت إلى أن هؤلاء الطلبة في سلطنة عُمان يعانون من مشكلات أكاديمية حقيقية، وأنهم بأمس الحاجة إلى المساعدة للحد من الآثار الناجمة عن هذه المشكلات.

وحول عدم وجود فروق بين أفراد العينة السورية والعُمانية في الجوانب النفسية والعاطفية: يمكن تفسير ذلك في ضوء البيئة العربية والثقافة الواحدة لدى أفراد العينتين.

ـ **من الناحية النفسية:** يكشف هذا الجانب لدى طلبة الجامعة عن مصادر جديدة للقلق، والذين يعبرون عنه في العادة بحدة الانفعال والعصبية الزائدة والحساسية المفرطة في المواقف الاجتماعية،والتمرد واللامبالاة واضطرابات في الهوية الشخصية والجسدية فقد نجد أن الشباب أصبح لديه ذوبان في نمط ودور كل شخص منهم من الناحية الجنسية (اضطراب في التنميط الجنسي) فقد نجد الفتاة تلبس لبس الرجال،والرجال ذلك الأمر يقلدون النساء في الملبس والحركة والأسلوب. وقد يكون هذا الأمر ناتجاً عن تأثر الشاب بآراء الآخرين وتقييمهم له، ولاسيّما إذا كانت تلك الآراء والتقييمات سلبية، حيث اعتزاز الشاب بذاته وهو على أعتاب مرحلة الرشد، إنما قد يجعله رافضاً بشدة لأية إهانة توجه إليه، كما أن إشباع مطالب النمو لديه ستساعده –بلا أدنى شك– أن يكون أكثر توازناً وتوافقاً مع نفسه من ناحية ومع الآخرين من ناحية أخرى. فضلاً عن ذلك إنّ الشاب في الوطن العربي لا يعيش في عزلة عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وإنما يتفاعل مع جميع الأحداث التي تدور حوله، وتلك الأحداث في الأعم الأغلب قد تسبب كثيراً الضيق والقلق لهم، وخصوصاً للذين يرغبون أن تتغير الصورة العربية إلى صورة إيجابية وفاعلة في المحيط الدولي، لذلك نجدهم يعانون من العديد من الصراعات والإحباطات والعزلة النفسية.

ويرى "فؤاد أبو حطب وآمال صادق" 1999 في هذا الجانب: أن الشباب هم أكثر الفئات العمرية تأثراً بحركة المجتمع، لذا فقد انصرفوا إلى التطرف والانحراف الأخلاقي في محاولة للتعبير المريض عن الذات،كما سيطرت بعض الفلسفات على فكرهم،فاختل النظام القيمي لديهم وتغيرت نظرتهم للحياة، وعلى الرغم من أن الحدة الانفعالية التي تشيع في طور المراهقة تتحول تدريجياً بانتقال الفرد إلى طور السعي والشباب،إلاّ أنه يلاحظ تعرض الشباب خلال هذا الطور للتوتر الانفعالي نتيجة للمشكلات الجديدة التي يتعرض لها والتي تنشأ عادة من تمرده على سلطة الكبار" (فؤاد أبو حطب وآمال صادق: 1999، 337)

وهذه النتيجة تبدو منطقية من حيث عدم وجود فروق بين الشباب السوري والعماني في إدراكهم للأحداث التي تمرُّ بهم، وتسبب لهم عدم التوافق السليم مع الواقع الاجتماعي،وعلى الرغم من الاختلاف بين البيئتين العمانية والسورية في بعض القضايا الشكلية إلاّ أن النقاط المشتركة أكبر من هذا الاختلاف بسبب الإرث الثقافي والاجتماعي، ونمط التفكير وأسلوبه الذي يكون واحداً لدى هؤلاء الشباب.

ومن الناحية العاطفية: يمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار المرجعي الثقافي والديني الواحد الذي ينهل منه أفراد العينتين –رغم تباعد المسافة الجغرافية بين سورية وعمان –لتشكيل الجانب العاطفي والانفعالي ؛ فالعادات والقيم والأخلاق والانفعالات السلبية منها والإيجابية تكاد تكون متشابهة بين البلدين، وهذا يجعل البعد العاطفي في أثناء نموه عن طريق التنشئة الاجتماعية يأخذ المسار نفسه لدى المجتمع السوري والعماني، والمشكلات الناجمة عن هذا التشكيل والإنماء تبقى ثابتة وواحدة لدى أفراد العينتين؛ فالمبادئ القائمة في أثناء تعامل الشباب مع الجنس المغاير لجنسهم تبقى واحدة، حيث يضع المجتمع هذه الحدود والقواعد بناء على ثقافة دينية وأخلاقية مشتركة بين البيئتين. وتتفق النتيجة التي توصل إليها الباحثون في هذا البحث مع العديد من نتائج الدراسات العربية والأجنبية،والتي أشارت إلى وجود تباينات واختلافات في المشكلات التي يعاني منها الشباب في بيئتين مختلفتين، وهذه الفروق في المشكلات يمكن إرجاعها إلى العديد من العوامل وليس إلى عامل واحد فقط وهو العامل البيئي. فهناك خبرات الشاب السابقة وطريقة إدراكه للمواقف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفلسفية، ومستوى طموحه،ونضجه الفكري والاجتماعي،والمعيار المثالي الذي يأخذه لتحقيق الذات لديه، وأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة معه ومقارنة مفهومه عن ذاته بمفهوم الآخرين عن ذواتهم. فقد نلاحظ أن مفهوم الوضع الصحي المثالي للشاب العُماني يتجلى من خلال مقارنته بصحة الشباب في بعض الدول المتقدمة أو المجاورة له، فالانطباع السلبي الذي يكونه

عن صحته قد لا يتفق كثيراً مع معيار الصحة الجسدية السليمة لدى الشباب في الدول المجاورة.

ـ تفسير نتائج الفرض الثاني:

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق دالة بين أفراد العينة السورية والعمانية من الذكور في مشكلات الاغتراب النفسي والمشكلات الاقتصادية لصالح شباب سورية.

ويمكن تفسير ذلك في أن الشباب السوري يحمل العديد من الهموم والمشكلات النفسية كالشعور بالوحدة واللاهدفية والشعور بالعجز والتمرد في بعض الأحيان، وكذلك الاغتراب النفسي والاجتماعي، فضلاً عن الاكتئاب، وذلك نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية المحيطة به، مثل عدم وجود دخل ثابت، والقلق المستقبلي بشأن وجود عمل مناسب بعد التخرج، واضطراب العلاقات بين الشباب وغيرهم من الفئات العمرية المختلفة بسبب عدم وجود قنوات حوارية معهم تساعدهم على معرفة المشكلات التي يعانون منها وتذليل الصعوبات التي تقف في طريقهم .علاوةً على ما سبق، فثمة مشكلات أسرية واضحة لدى الشباب السوري كما أظهرتها نتائج الدراسة الحالية ؛ فالسكن غير المناسب، والدخل غير الكافي، وكثرة عدد أفراد الأسرة، وغياب الوالدين معظم الوقت عن المنزل بدافع العمل وتأمين المصروف، كل هذا يخلق العديد من المشكلات للشباب في ظل هذا المناخ غير المستقر والآمن.كما أن تصدع الأسرة بانفصال الوالدين أو الخلافات المستمرة بينهما يخلق جواً من التوتر والاضطراب داخل الأسرة، كذلك سوء العلاقة بين الشاب ووالديه وعدم القدرة على فهم بعضهم بعضاً، كل هذا يزيد من حدة الانفعال والاضطراب النفسي لدى الشباب.وهذا ما أثبته الدراسة التي أُجْرِيَتْ في سورية (2001) والدراسة الثانية (2004)والتي أشارت إلى أن (44.8) من أفراد العينة يعانون من مشكلات تتعلق بالقلق المستقبلي بخصوص: تأمين الدخل، وتأمين مسكن، وإيجاد عمل.

ـ **الفروق في صالح الذكور من العينة العمانية:** أظهرت نتائج الجدول رقم (8) وجود فروق في متوسط درجات العينة السورية والعينة العمانية من الذكور في كل من: المشكلات الاقتصادية والصحية والجسدية والمشكلات الإعلامية، وذلك لصالح الذكور من العينة العمانية.

وقد يتبادر إلى الذهن هنا للوهلة الأولى أن المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب العماني أقل من المشكلات التي يعاني منها الشباب السوري، ولكن نتائج الدراسة جاءت بعكس ما هو متوقع،إذ إنَّ المشكلات الاقتصادية لدى الشباب العماني أكثر وطأة من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب السوري، ويمكن تعليل هذه النتيجة على الشكل الآتي:

ـ إن معيار الرفاهية الاقتصادية الذي يطمح في الوصول إليه الشاب العماني أكثر من طموح الشاب السوري، لأنّ الشاب العماني لديه كثير من الحاجات المادية الأساسية المشبعة، مثل السكن والوظيفة المناسبة بعد التخرج والدخل المناسب بعكس الشاب السوري، أما ما يطمح إليه الشاب العماني فيتجاوز تلك الإشباعات الأساسية في العيش، وإنما يرغب بأن يكون لديه وفرة وسيولة اقتصادية أكثر مقارناً نفسه بشباب مجلس التعاون الخليجي، وترجع هذه الاختلافات في النتائج إلى اختلاف المحك أو المعيار الاقتصادي الذي يستند إليه الشباب العماني والسوري في الشعور بوجود مشكلة اقتصادية حقيقية يعاني منها .وتتفق هذه النتيجة مع المقولة التي تقول:" إن الحقيقة ما قبل جبال البيرينيه خطأ ما بعدها،لأن ما هو صحيح هنا قد يكون على خطأ هناك والعكس صحيح " وهذا يعني أن لكل من الشباب العماني والسوري إطاره المرجعي الاقتصادي الذي يستند إليه في تقييماته للأوضاع الاقتصادية التي يدركها ومدى الشعور بوجود مشكلة في هذا الجانب .

ـ ويلاحظ أيضاً معاناة الشاب العُماني من المشكلات الصحية والجسدية والإعلامية أكثر من معاناة الشاب السوري .وينطبق هذا على ما قلناه بخصوص المعيار الذي

يأخذه الشاب العماني في إدراكه بوجود مشكلة حقيقية يعاني منها في هذا الجانب بخلاف المعيار الذي يستند إليه الشاب السوري، فقد يكون مستوى الوصول إلى درجة من الوعي الجسمي والصحي والإعلامي أعلى من المستوى الذي يرغب في الوصول إليه الشاب السوري. كما يمكن أن يفسر ذلك نتيجة عدم التوازن بين حاجات نمو الشاب وما يتناوله من مواد غذائية وما يبذله من مجهود، كذلك قد يكون نتيجة العادات الغذائية السائدة في المجتمع العماني، حيث لا يوجد تنوع في الغذاء الذي يساعد على توفر طاقة أكبر لدى الشباب هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد يكون هذا الأمر راجعاً إلى اهتمام الفتيات بذواتهن الجسمية في هذه المرحلة، وخصوصاً أن النحافة تمثل مشكلة عامة لدى الفتيات العمانيات تكون أكثر إلحاحاً في مرحلة قبل الزواج .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه مرسي في دراسته (1993) من أن المشكلات الدراسية والانفعالية والصحية والأسرية كانت من بين المشكلات الأكثر انتشاراً لدى الطلبة العمانيين .كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة تحسين على حسن 1979 من أن المشكلات الأكثر انتشاراً لدى الطلبة العراقيين هي المشكلات الصحية والدراسية والاجتماعية.

ـ بينما أظهرت النتائج عدو وجود فروق دالة بين العينة السورية والعمانية من الذكور في كل من المشكلات الفلسفية والعاطفية والدراسية والاجتماعية،وذلك بحكم الإطار الثقافي والأخلاقي الواحد الذي نشأ وترعرع عليه كل من الشاب العماني والسوري، فالمبادئ الأخلاقية والدينية واحدة، وكذلك القيم والعادات الاجتماعية التي نجدها واحدة رغم من بعد المسافة بين سورية وعمان،ناهيك عن النظام التعليمي الواحد والقائم على الأسلوب التقليدي والذي قد يخلق مشكلات متشابهة لدى كل من الشباب السوري والعماني.

ثالثاً ـ تفسير نتائج الفرض الرابع: المتعلق بالفروق بين الإناث في سورية وعمان من طلبة الجامعة في المشكلات النفسية والاجتماعية كما تقيسها الاستبانة.

ـ العينة السورية:

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (9) وجود فروق بين إناث سورية وإناث عُمان في كل من: المشكلات الأسرية والصحية، وذلك لصالح الإناث في سورية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التركيبة الأسرية والوضع الاقتصادي للأسرة السورية، حيث نجد أن هناك العديد من التغيرات التي طرأت على الأسرة السورية في الآونة الأخيرة، من حيث تحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة،وخروج المرأة إلى العمل، وتدني الدخل الاقتصادي العام للأسرة، وزيادة عدد أفرادها، كل هذا خلق مجموعة من المشكلات بالنسبة إلى الأسرة السورية،ولاسيّما لدى الفتاة التي ترغب في تحقيق حلمها في متابعة الدراسة والخروج إلى العمل من أجل تأمين متطلباتها اليومية تواجه عدداً من العوائق التي تحول بين رغبتها في الاستقلالية في الخروج للبحث عن عمل وبين العادات والتقاليد الاجتماعية والأسرية التي تنظر إلى خروجها في حالات كثيرة كمشكلة في حد ذاتها، فضلاً عن غياب الحوار الودي بين أفراد المجتمع، والوضع الاقتصادي الصعب، والمشكلات الناجمة عن هذه الأمور جعلت الفتاة السورية تشعر بوجود مشكلات اجتماعية حقيقية، وللتخلص من هذه الإشكالية اتجهت إلى أساليب بديلة للتخفيف من حدة الإحباطات والمشكلات التي تعاني منها على سبيل المثال تدخين الأركيلة، والسجاير، وتعاطي بعض أنواع الحبوب المهدئة. وهذا ما يؤثر في صحتها ونظرتها السلبية إلى جسدها. ومن جهة أخرى يبدو من غير المعقول اعتبار أن تدخين الإناث للأركيلة ناتج عن شعورهن بوجود مشكلات اجتماعية واقتصادية حقيقية ؛ فالمعروف أن تدخين الأركيلة يرتبط بالترف والدعة والاسترخاء بعد عمل يوم طويل وشاق . وهذا الأمر يستدعي القيام بدراسة تحليلية معمقة للتعرف على تلك الدلائل وراء هذه المشكلات التي تعاني منها الفتاة السورية .

ـ العينة العمانية:

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً بين إناث سورية وإناث عمان في كل من: المشكلات النفسية والاقتصادية والدراسية والفلسفية والإعلامية لصالح الإناث في عمان من طلبة الجامعات. ويمكن أن نعزو هذه الفروق

في شدة هذه المشكلات لدى الفتاة العمانية مقارنة بالفتاة السورية إلى التغيرات السريعة التي شهدتها سلطنة عمان في مناحي الحياة كافة؛ الثقافية والاجتماعية والعلمية ...الخ والتي تمخض عنها دخول الفتاة العمانية معترك الحياة بسرعة فائقة، حيث دخلت الجامعة وعملت في العديد من مؤسسات الدولة، ووصلت إلى ما وصلت إليه من ثقافة وعلم،إلاّ أن هذا الخروج جعلها تعيش في بداية الأمر صراعاً مريراً بين نسق من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، وبين هذا التغير السريع الذي طرأ على حياتها ودخولها إلى ميدان العمل أو الجامعة، لكنها تجاوزت هذا الصراع وانخرطت في الحياة المدنية،لكن هذا الانخراط خلق لها من ناحية أخرى شكلاً من أشكال عدم التوافق وعدم الرضا عن حياتها، مما جعلها تشعر بالضيق النفسي والتوتر والضغط.

وما قلناه عن المشكلات الاقتصادية والدراسية والإعلامية للشباب العماني يمكن تكراره هنا بالنسبة للفتاة العمانية،حيث نرى أن الروتين في النظام التعليمي يقلقها من حيث عدم قدرته على استيعاب حاجات الشباب من العلم والثقافة، فضلاً عن الأسلوب غير السوي في طريقة التعليم القائمة على التلقين والحفظ الصم دون الاهتمام بالقدرات الإبداعية والابتكارية لديهنَّ.

ـ **أما من حيث عدم وجود فروق دالة بين العينة السورية والعمانية من الإناث في كل من المشكلات الأسرية والعاطفية**: فيمكن رد ذلك إلى تلك المنظومة الثابتة نسبياً من العادات والتقاليد الأسرية التي تتمتع بها كل من الأسرة العمانية والسورية والتي تدركها الفتاة العربية على أنها متغير ثابت –إلى حد ما– وليست متغيراً متحولاً . من هنا نجد كذلك أن العاطفة الإنسانية في الحضارة الواحدة لا يمكن أن تتحول إلى عاطفة متناقضة،على اعتبار أن الإطار المرجعي الأخلاقي والعاطفي واحد لدى فتيات سورية وعمان،وإن اختلفت الأساليب في التعبير عنه إلاّ أنه واحد من حيث المضمون

والغاية التي ينمو من خلالها الجانب العاطفي والوجداني لدى أبناء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.

ـ تفسير الفروق المتعلقة بالفروق بين المشكلات لدى الذكور والإناث العمانيات:

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العينة العمانية في كل من: المشكلات النفسية والأسرية والاجتماعية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 و0.05)في المشكلات الاقتصادية والعاطفية لصالح الذكور. في حين جاءت المشكلات الدراسية والصحية والفلسفية لصالح الإناث. ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لعدم وجود فروق في الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية في أن إدراك كل من الشاب العماني (ذكراً أو أنثى) للمشكلات الموجودة في محيطه هي واحدة، لأنهما في واقع الأمر لديهما رؤى مشتركة بأن هذه المشكلات تسبب لهما كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الوعي النفسي لدى الشباب العماني حول الاتفاق على الأمور التي تسبب لديهما مشكلات، وهذه المشكلات هي القاعدة والأساس لكل المشكلات التي يعاني منها الفرد . فالمشكلات الأسرية والاجتماعية التي يدركها الشاب يشعر بأن لها انعكاسات سلبية على توافقه مع نفسه والآخرين. بينما تدرك أو تعي الإناث بأن المشكلات الأكثر أهمية بالنسبة إليهنَّ تتجلى في المشكلات الصحية والدراسية والإعلامية على حساب المشكلات التي يعاني منها الشباب والمتمثلة في المشكلات الاقتصادية والعاطفية. ويمكن تعليل ذلك أن الفتاة العمانية تعي أن مستقبلها ينحصر في تعليمها، لذلك فإنّ هذا التعليم في ظل هذه الظروف القائمة على أساليب تقليدية سواء أكان في النظام التدريسي أم الامتحاني، قد لا يحقق حلمها في الاستقرار الوظيفي والاجتماعي في المستقبل،من هذا تعي أن هناك مشكلة حقيقية تعاني منها في هذا المجال . بينما الشاب العماني يرى أن المشكلات الاقتصادية هي الهاجس الوحيد بالنسبة له،لأنه مطالب وفق العادات والتقاليد العربية بأن يكون رب أسرة في

المستقبل، ويقع على عاتقه تأمين متطلبات كثيرة كالزواج الذي يتطلب من الشاب المهر والبيت والأشياء الأخرى فضلاً عن القيام بأعباء الحياة الزوجية. كما أن هذه المشكلة الاقتصادية التي يدرك بأنها ذات أهمية في حياته،تأتي كما قلنا بناء على المعيار الاقتصادي الذي يرغب في الوصول إليه بالمقارنة مع الشباب في مجلس التعاون الخليجي. وتسبب المشكلات العاطفية للشاب العديد من الضغوط النفسية، الناشئة عن البيئة القائمة على المبادئ الأخلاقية والدينية، والتي تطالبه بأن يضبط انفعالاته وعواطفه في التعامل مع الجنس الآخر، لأن الشاب إذا تصرف عكس ذلك فسوف يخدش الحياء الاجتماعي والقيم الاجتماعية التي تربى وترعرع عليها. ومن هنا نجده يعيش في حالة من الصراع بين التعبير عن عواطفه بحرية تامة وبين الامتثال للعرف والقانون الأخلاقي الذي نسجه المجتمع .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سامي ملحم ومحمد عبد المختار (2004) من أن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طالبات السكن الجامعي الداخلي بعبري تنحصر في الغربة الاجتماعية ونقص الدافعية والملل والتشاؤم فضلاً عن صعوبة التوافق الاجتماعي نظراً لغموض الحياة الجديدة التي تعيشها الفتاة العمانية. و تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المرسي (1993) حول دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية بين طلبة البحرين وسلطنة عمان،حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في المشكلات الدراسية والانفعالية والاقتصادية والصحية والشخصية والأسرية.فقد كان متوسط مشكلات الطالبات أعلى من متوسط مشكلات الطلاب من الناحية الدراسية والصحية والشخصية والأسرية.

ـ **أما بالنسبة إلى النتائج المتعلقة بالفرض الخامس** والمتضمنة الفروق بين المشكلات التي يعاني منها الشباب السوري من الذكور والإناث:

فقد أظهرت النتائج الواردة في الجدول (11) وجود فروق دالة بينهما في عدد من المشكلات، واتفاقهما على وجود مشكلات، ولو دققنا النظر في هذه المشكلات

ومقارنتها بالمشكلات التي يعاني منها الشباب العماني من الجنسين لوجدنا أن مشكلات الشباب السوري من الذكور لا تختلف عن المشكلات الذكور في عمان، فقد كانت المشكلات الاقتصادية والعاطفية التي تؤرق الشاب العماني هي المشكلات نفسها التي يعاني منها الشباب السوري من الذكور .وكذلك المشكلات التي تعاني منها الفتاة العمانية هي نفسها التي تعاني منها الفتاة السورية؛ فالمعاناة واحدة في الأمور الدراسية والصحية والفلسفية،وإن دلت النتائج على شيء فإنها تدل على أن الشباب العربي من المحيط إلى الخليج يعاني من مشكلات تكاد تكون متشابهة في كثير من الأحيان، لأن الإطار الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والفكري هو واحد بالنسبة لأبناء الوطن العربي. كذلك ينظر الشباب من الذكور والإناث إلى المشكلات النفسية والأسرية والاجتماعية بدرجة واحدة،بمعنى عدم وجود فروق بينهما في إدراكهم لأهمية هذه المشكلات في حياتهم، وما تسببه لهم من صراعات وخلافات بين الذات والآخر في أثناء تعاملهم اليومي، فالمشكلة الأسرية لها انعكاسات اجتماعية، ومن ثمَّ يتم إسقاطها على نفسية الشاب والمتجلية في عدم قدرته على تحقيق التوافق المطلوب في بيئته الداخلية والخارجية .

ـ أما بالنسبة إلى الفروق في أهمية المشكلات التي يعاني منها الشاب السوري والعماني، فقد جاءت النتائج الواردة في الجدول (12) متفقة في كثير من الأحيان في خطوطها العريضة مع اختلاف في التفاصيل الجزئية . فما يعانيه الشاب السوري يعاني منه الشاب العماني مع اختلاف درجة الأهمية لهذه المشكلة أو تلك، والتي ترجع كما أسلفنا إلى طبيعة المعيار الذي يستند إليه كل منهما في تحديد المشكلات الأكثر إلحاحاً بالنسبة لهم.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل في هذه الدراسة يمكن تحديد المشكلات الأكثر حدة لدى الطلبة العمانيين و السوريين من خلال الآتي:

ـ يعاني الطلبة الذكور في سورية وعمان من مشكلات تكاد تكون واحدة وهي المشكلات الاقتصادية والمشكلات العاطفية.

ـ بينما الطالبات الإناث في كل من سورية وعمان يعانينَّ من مشكلات تتعلق بالقضايا الدراسية والصحية والفلسفية .

ـ هناك اتفاق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في كل من سورية وعمان حول العديد من المشكلات التي تضايقهم وتقلقهم بدرجة واحدة وهي : المشكلات الأسرية والمشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "رود"1981والتي كانت أهم نتائجها تتلخص بـــ: أن مجالات مشكلات الطلاب هي: التكيف للعمل الجامعي، العلاقات الشخصية والنفسية،والأنشطة الاجتماعية، وكان عدد المشكلات لدى الإناث أكثر من الذكور في مجالات : الصحة والنمو البدني، والعلاقات الاجتماعية والنفسية، والعلاقات الشخصية والنفسية .كما أظهرت فروق بين الطلاب والطالبات في المشكلات الاقتصادية والظروف المعيشية،والعلاقات الاجتماعية والنفسية .

وبشكل عام فثمة مجموعة من العوامل تقف وراء المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي والتي يمكن تلخيصها في الآتي: 1– العامل الحضاري،2– العامل الاقتصادي، 3– العامل الأسري، 4– العامل النفسي، 5– العامل التنظيري، 6– العامل الحركي من حيث الانتقال من فئة اجتماعية إلى أخرى،حيث أصبح يتم عن طريق الكذب والخداع والمؤامرة وليس على أساس الكفاءة والقدرات، وهذا ما يخلق مناخاً متوتراً يعيشه الشاب في كل يوم .

كل هذا يستدعي منا إعادة النظر في طرائق الخدمات الإرشادية التي تقدم لهؤلاء الطلبة على امتداد الوطن العربي، وأن يركز المسؤولون عن رعاية الشباب على الاهتمام الأكبر بالقضايا الأسرية والاجتماعية،وذلك من خلال الندوات والمحاضرات التي تحدث على الأساليب العلمية التي يتعامل فيها الآباء مع الأبناء وكذلك أفراد

المجتمع ككل، لأن هذه المرحلة التي يمر بها الشباب هي مرحلة حساسة،فإذا لم تلق الرعاية والاهتمام على المستوى النفسي والاجتماعي والأسري، فإننا بذلك نخلق شاباً يعاني من مشكلات كثيرة لا يحمد عقباها وأولها فقدان الإحساس بوطنهم وأمتهم وعقيدتهم.

التوصيات والمقترحات:

أولاً- أن تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كل من سورية وعمان على معالجة المشكلات التي تواجه الشباب وذلك من خلال تعزيز قيم الحوار البناء والشفافية والتعبير عما يعاني منه الشباب.

ثانياً- أن تخصص مساحة إعلامية مناسبة توظف في مواجهة مشكلات الشباب ولاسيما أن وسائل الإعلام وسيلة مؤثرة وفعالة في فئة الشباب.

ثالثاً- تكامل مؤسسات المجتمع ولاسيما تلك المؤسسات غير الحكومية مع المؤسسات التربوية في برامج وخطط تعالج وتواجه مشكلات الشباب.

رابعاً- يجب توسيع الدراسات في مجال فهم المشكلات التي يعاني منها الشباب

خامساً- تحسين إدارة البرامج التي تقدم الخدمات النفسية والاجتماعية والأسرية

سادساً- إشراك الشباب في رسم مستقبلهم وشؤون حياتهم، مع إعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم واهتماماتهم ورغباتهم دون قسر أو إرغام .

سابعاً- أن تكون هناك مساهمة فعالة للمنظمات الأهلية (غير الحكومية) والقطاع الخاص لتقديم النصح والإرشاد وتقديم خدمات الصحة العامة والصحة النفسية والاجتماعية لأكبر قدر ممكن من الشباب, فعلى سبيل المثال يمكن لكل صاحب عمل تقديم هذه الخدمات إلى العاملين في مؤسسته/مصنعه ...الخ، وأن تكون هذه الخدمات على حساب المؤسسات نفسها.

ثامناً- تعيين شباب وشابات مؤهلات تأهيلاً علمياً وعملياً في تقديم البرامج الخاصة للشباب، ويفضل هنا المتخصصون في مجال علم النفس والاجتماع والطب الوقائي.

تاسعاً– يجب أن يكون هناك دعم ومساندة كبيرة من الدولة لسن القوانين والسياسات وتمويل الخدمات التي تضمن لجميع الرجال والنساء تلقي التعليم الأساسي من أجل الوصول إلى أفضل الخدمات وأكثرها أمناً وسلامة.

عاشراً–إن الأسرة هي النواة الحقيقية للمجتمع،لذلك لا بد من تركيز الاهتمام عليها صحياً ونفسياً عن طريق المؤسسات المختلفة، وذلك من أجل رعاية أبنائها الرعاية المبنية على الأسس العلمية،والتي تجنبهم المشكلات في المستقبل .

حادي عشر– إحداث كليات خدمة اجتماعية على نمط تلك الموجودة في السعودية والكويت وكثير من بلدان العالم في كل من سورية وسلطنة عمان، ولاسيما في المناطق النائية في كل من البلدين .

ثاني عشر– تأسيس مراكز خدمة اجتماعية في جميع المدن والأرياف والبوادي، وكذلك في المدارس الإعدادية والثانوية وتزويدها بالمتخصصين بالخدمة الاجتماعية.

كما يوصي الباحثون بإجراء دراسات معمقة في مجال:

ـ مشكلات الشباب السوري والعماني وعلاقة ذلك بالاغتراب النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

ـ صورة الجسم لدى الشباب السوري والعُماني وأثر ذلك في التوافق النفسي والاجتماعي.

ـ التنشئة الأسرية وعلاقة ذلك باتجاهات الشباب نحو العولمة .

ـ الإدمان على المخدرات بين الشباب السوري والعُماني ـ دراسة تشخيصية في البنية النفسية.

ـ التوافق النفسي لدى الشباب السوري والعُماني وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي .

ـ دور الإعلام العربي في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الشباب .

ـ القيم الاجتماعية والأخلاقية وعلاقتها بتوازن الشخصية لدى الشباب.

المراجع

ثبت بالمراجع العربية

1ــ أحمد جمال ظاهر(1986) : اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 3، ص:43-72.

2ــ أحمد إدريس (1995) : مشكلات الشباب بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستقبل)، اتحاد شبيبة الثورة، ندوة الشباب، ص:39-55.

3ــ أحمد عكاشة، (1982): سوء استعمال العقاقير عند طلبة الجامعة المصريين .مقارنة بين الناجحين والفاشلين، مجلة الطب النفسي، العدد (5)،ص:59ــ 70 .

4- أحمد كنعان، وعبد الله المجيدل (1998) :مشكلات الشباب والقلق المستقبلي، المؤتمر الثاني لكلية التربية، جامعة دمشق .

5ــ السيد عبد العاطي (1990): صراع الأجيال المعرفة الجامعية .الإسكندرية .

6ــ حامد زهران (1988) : علم نفس النمو . عالم الكتب . القاهرة .

7ــ حامد زهران (1999) : التوجيه والإرشاد النفسي .عالم الكتب، القاهرة .

8ــ رياض العاسمي (2001) : مشكلات الشباب والصحة الإنجابية . مشروع التربية السكانية في سورية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان . اتحاد شبيبة الثورة.

9ــ رياض العاسمي (2004) : تقييم احتياجات الشباب في سورية . مشروع التربية السكانية في سورية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان . اتحاد شبيبة الثورة.

10ــ سامي محمد ملحم ومحمد خضر عبد المختار (2004) المشكلات النفسية والاجتماعية كما تدركها طالبات السكن الداخلي بكلية التربية بعبري.،منشورات

ندوة الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية ،بالتعاون بين وزارة التربية بسلطنة عمان وسورية في المدة الواقعة في 15–16 شباط .

11ــ سيد خير الله (1973) المدخل إلى العلوم السلوكية . الأنجلو المصرية . القاهرة .

12ــ سيد يوسف جمعة (1991 ب)مشكلات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية بفرع الفيوم. في: عبد الحليم محمود السيد (محرر). بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة. (ص ص350 –410). القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة.

13ــ عبد السلام عبد الغفار (1996) الصحة النفسية . دار المعارف . القاهرة.

14ــ فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1999):علم نفس النمو ــ من الطفولة إلى الشيخوخة. الأنجلو المصرية القاهرة .

15ــ قاسم الصراف (1994): شباب الكويت ومشكلاتهم، دراسة ميدانية، جامعة الكويت ــ مطبوعات جامعة الكويت .

16ــ محمد عاطف رشاد زعتر (2000): دراسة عبر ثقافية لمشكلات طلاب الجامعة مجلة علم النفس، العدد 53، ص:96_121، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

17ــ محمد المرشدي المرسي(1993) دراسة مسحية مقارنة لأهم مشكلات طلاب وطالبات الكليات المتوسطة في سلطنة عمان مجلة الإرشاد النفسي، العد الأول. ص: 109ــ 142، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس).

18ــ مصري حنورة وراشد السهل (1997): الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية، المؤتمر الدولي للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .

19ــ مصري حنورة (1998): الشخصية والصحة النفسية، مكتبة الأنجلو، القاهرة .

20ــ مصري عبد الحميد حنورة (1988): مشكلات الشباب الكويتي بين الماضـــي والحاضر والمستقبل ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، ص:17-37 .

21ــ مصطفى سويف، (1994): استجابات التطرف والاعتدال وعــدم الاكتــراث، دراسة حضارية مقارنة (في حنورة 1994 أ، ص:99-113) .

22ــ منيرة أحمد حلمي (1965) مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشــادية. دار النهضة العربية . القاهرة .

المراجع الأجنبية

23-Arubay,A.E (1980):Acomparative study and analysis of identified problem ,Diss.abst,inter,41 (10-A),p:118

24- Luna C(1992)perceived problems muslim college students ,Diss ABS inter .vol (56)-10A .P3850

25- Mohamad mohamad(1981) : Les preoccupayion scolaires dos etudiants et leur besoin eu cousulatiou . these do doctorat de 3m , lilles.

26-Harre.P (1995): problems perceived By Ilternational students Attending Southern Illinois University . ,Diss ABS inter .vol (56)07a, p:2589

27-Rode,J.W(1981):An identification and analysis of problems of freshman students According to the money problem Chek-list .Diss,ABST.inter ,42(3a) pp:1066-1067

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

استبانة مشكلات الشباب

معلومات عامة:

الاسم : ..... العمر : ..... الجنس :.....الجامعة:.....

أخي الشاب / أختي الشابة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،،،

تهدف هذه الاستبانة إلى تعرّف أهم مشكلات الشباب في المجتمع العُماني والسوري في الوقت الحاضر من أجل دراستها والوقوف على أسبابها وكيفية مواجهتها في ضوء ظروف واقع المجتمعين وإمكاناتهم المتاحة، وذلك على اعتبار أن الشباب هم عصب الحياة وقوامها، صلاحهم صلاح لأمتهم، وفسادهم فساد لأمتهم، وهم قوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، كما أن الشباب معروف بصلابة العزيمة ورباطة الجأش، وحماس الروح.

يرجى التكرم بقراءة بنود الاستبانة بعناية و وضع علامة (✓) أمام كل عبارة في الخانة التي تراها مطابقة لوجهة نظرك. وإذا كان لديكم مشكلات أخرى لم تذكر في بنود الاستبانة يرجى إضافتها في السؤال المفتوح في نهاية الاستبانة.علما أن معطيات هذه الاستبانة لن تستخدم إلاّ لأغراض هذا الدراسة حصراً.

شاكرين للجميع حسن التعاون،

أولاً ــ الاستبيان

م	العبـــــــــــــــــارات	موافق كثيراً	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1	أشعر بالهدوء التام معظم الوقت .					
2	من السهل استثارتي .					
3	أشعر بأنني أدخل السرور على الآخرين.					
4	أصبح في حالة من التوتر والاضطراب عندما أفكر كثيراً باهتماماتي .					
5	أشعر بالقلق الشديد كلما فكرت في المستقبل .					
6	إن الحياة كلها تعب في تعب .					
7	ليس لديّ هدف محدد في الحياة.					
8	أجد صعوبة في النوم.					
9	أشعر بعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.					
10	أشعر بالإحباط الدائم معظم الوقت .					
11	أشعر بالعجز أمام المشكلات التي تواجهني					
12	أشعر بخيبة الأمل عندما لا أستطيع تحقيق ما أتمناه.					
13	أعتقد أن القيم التي أحملها لم تعد تصلح لهذا الزمان .					
14	أحب الحياة ولا تراودني فكرة الانتحار.					
15	أشعر بالرضى عن الناس المحيطين بيّ.					
16	تقف أسرتي بجانبي في أي مشكلة أتعرض لها .					
17	لا أبالي بما يصيب الأسرة من مشكلات .					
18	تزعجني المشاحنات المستمرة بين الوالدين.					
19	في الغالب يؤخذ رأيي في المسائل العائلية.					
20	لا يتفهم أهلي مطالبي واحتياجاتي كشاب.					
21	أعتقد أنه من الصعب التحاور مع أهلي في أي مسألة ما لأنهم من النمط التقليدي.					
22	تفضيل الوالدين الدائم لأحد أفراد الأسرة دون غيره يسبب ليّ الضيق.					
23	أشعر أن أفراد أسرتي لا يثقون بيّ .					
24	أشعر أنني محبوب من قبل أفراد أسرتي .					
25	يزعجني جداً تدخل والديّ في اختيار أصدقائي .					
26	أرغب أن أكون محبوباً بين أصدقائي.					
27	أشعر بالضيق عندما لا أستطيع مجاراة زملائي في الملبس والمصروف.					
28	الصداقة بين الزملاء في هذه الأيام قائمة على المصلحة .					
29	في الغالب لا أهتم بما يفعله أو يقوم به الناس من أعمال .					
30	من السهّل عليّ التوافق مع الآخرين .					
31	من السهل عليّ التحدث مع الآخرين الذين أقابلهم أول مرة.					
32	غياب الدعم والمساندة الاجتماعية لجيل الشباب.					
33	أتجنب في الغالب المواقف الاجتماعية التي تتطلب المشاركة الفعالة .					
34	يضايقني ما يظنه الآخرون بيّ.					
35	أشعر بأنني مهم في المجتمع الذي أنتمي إليه.					
36	لا أستطيع تأمين احتياجاتي الخاصة لعدم توفر الدخل الكافي.					

37	في أثناء الدراسة أفكر في العمل إلى جانب الدراسة لتأمين متطلبات الجامعة.					
38	ضعف الإمكانات المادية تجعل غالبية الشباب يعزفون عن الزواج ومن ثمَّ الدخول في حياة العنوسة .					
39	ينحصر جل تفكيري في تأمين وظيفة بعد التخرج من الجامعة.					
40	يعدُّ تأمين المسكن من المشكلات المهمة التي تواجه الشباب .					
41	نقص فرص العمل(البطالة) تجعل الشباب يعيشون حياة عبثية ساخطة على المجتمع .					
42	لا أملك التقانات الحديثة لضعف الإمكانات المادية مثل الكمبيوتر والموبايل، ولذلك أشعر أنني أعيش في عالم غريب.					
43	أرى أنه لا يوجد من يشجع الشباب على طرح أفكار إبداعية.					
44	التحاقي بكليتي كان نتيجة المفاضلة وليس حسب رغبتي .					
45	أجد صعوبة في المقررات التي أدرسها .					
46	المناهج الدراسية في كليتي تعتمد على الحفظ أكثر من الفهم .					
47	أعتقد أن نظام الامتحانات المعمول به الآن غير قادر على تحديد القدرات الحقيقية للطلبة .					
48	أرى أن هناك فجوة كبيرة بين ما نأخذه في الجامعة وبين ممارسته في الحياة الواقعية.					
49	أرى أن الدوام في الكلية مضيعة للوقت .					
50	أعتقد أن طريقتي في الدراسة لا تساعدني على التحصيل الجيد.					
51	ليس لديّ دافعية للتحصيل العلمي في ظل ندرة العمل بعد التخرج.					
52	أرى أن عدم تأهيل المدرس تأهيلاً جيداً يؤثر سلباً في تحصيل الطلبة.					
53	لديّ خبرة عاطفية مؤلمة أثرت في توازني العاطفي في أثناء تعاملي مع الآخرين.					
54	لدي أفكار خاطئة حول طبيعة الجنس الآخر .					
55	علاقتي مع الجنس الآخر علاقة قائمة على الاحترام والتقدير .					
56	لاأستطيع التعبير عن مشاعري عندما أكون مع الجنس الآخر .					
57	ليس لديّ أصدقاء من الجنس الآخر .					
58	تحتل المسألة العاطفية حيزا كبيرا من تفكيري .					
59	لا توجد لديّ مشكلة في مناقشة أي موضوع عاطفي مع الجنس الآخر.					
60	أعتقد أن العلاقات العاطفية بين الشباب تتحكم فيها العوامل الاقتصادية دون سواها من العوامل .					
61	أرى أن الفضائيات العربية شوهت القيم الأصيلة لدى الشباب و إفراغهم من محتواهم					
62	لا توجد فلسفة إعلامية موحدة بين الدول العربية تناقش المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي					
63	أتمرد على الواقع لأنه لم يشبع ـ في واقع الأمر ـ طموحات الشباب.					
64	أرى أن وزني مناسب جدا.					
65	أنا راض عن شكلي كما هو .					
66	أتمنى أن أغير بعض أجزاء من جسمي .					
67	صحتي الجسدية كصحة بقية معظم أصحابي .					
68	يتعاطى الشباب اليوم المسكرات(الخمر) بكثرة .					
69	نادرا ما أمرض .					
70	يتعاطى بعض الشباب المواد المخدرة للتخفيف من الضغوط التي تواجههم في حياتهم .					
71	يتعاطى معظم الشباب السجاير.					

72	تضايقني بعض البثور(حب الشباب) في وجهي.					
73	نظرتي الإيجابية نحو جسدي تجعلني أكثر توافقا مع الآخرين.					
74	تكويني الجسمي يبدو غير متناسق وهذا ما يجعلني في الغالب أشعر بالخجل.					
75	إنَّ أفضل الطرائق لمعالجة مشكلاتي هو عدم التفكير فيها.					
76	الوصول إلى أهدافي يعتمد على الحظ بالدرجة الأولى					
77	أشعر في معظم الأحيان بعدم الشعور بالانتماء لأي أحد مهما كان.					
78	الحرية الشخصية مطلب كل شباب في ظل مبدأ احترام الآخر.					
79	يتناسب مستوى الطموح لديّ مع قدراتي .					
80	لديّ رغبة في السيطرة على الآخرين .					
81	عزوف الشباب عن المطالعة،حتى في مجال تخصصهم.					
82	أعتقد أن عزوف الشباب عن الزواج مرده إلى الوضع الاقتصادي الصعب.					
83	أرى أن الشباب غير قادر على مواكبة التطورات العلمية (الكمبيوتر، الموبايل) لعجزه الاقتصادي.					
84	يبدو أن الشباب اليوم يقضي وقت الفراغ في أمور غير مفيدة.					
85	عدم التزام الشباب بمبدأ أخلاقي ثابت في حياتهم.					
86	يحلم كثير من الشباب في الهجرة خارج الوطن لعدم توافر فرصة العمل.					
87	يؤمن الشباب بالحظ أكثر من الاعتماد على قدراتهم لتحقيق أهدافهم.					
88	أعتقد أن الشباب اليوم غير قادر على تحمل المسؤولية .					
89	يبدو على سلوكيات الشباب اللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم من أحداث.					

ثانياً ــ الأسئلة مفتوحة :

1 ــ أذكر برأيك أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب اليوم:

.....

.....

ومن هذه المشكلات:

- مشكلات اجتماعية:

وتتعلق بالتناقض القيمي بين جيل الشباب وجيل الآباء، وعدم استغلال وقت الفراغ، وقلة أشكال الترويح.

أو منها من وجهة نظرك:

– .....

ـ **مشكلات اقتصادية:**

وتتعلق بالمأكل والمشرب والمسكن وضمان المستقبل أو البطالة أو الحرمان من آمال الغد.

أو منها من وجهة نظرك:

.....

– **مشكلات سياسية:** وتتعلق بغموض الحقوق وغياب الواجبات الخاصة بالشباب، وإهمال آراء الشباب أو تجاهلهم.

أو منها من وجهة نظرك:

– .....

– **مشكلات أخلاقية:**

وتتعلق بالانحراف أو الجنوح أو تعاطي الكحول أو المخدرات أو ما شابهها.

أو منها من وجهة نظرك:

– .....

– .....

– **مشكلات نفسية:**

وتتعلق بالشعور بالإحباط أو الضياع أو الغربة عن المجتمع الذي تعيش فيه بسبب زيادة الضغوط عليك.

أو منها من وجهة نظرك:

.....

– **مشكلات تربوية أو تعليمية:** وتتعلق بكراهيتك للمؤسسة التي تتعلم فيها أو سوء معاملة بعض الأساتذة لك، أو صعوبة بعض المقررات الدراسية، أو أن الدراسة لم تشبع ميولك ولم تلبِ رغباتك، أو غياب القدوة التي تؤثر فيك وتوجهك.

أو منها من وجهة نظرك:

.....

.....

– **مشكلات أسرية:**

وتتعلق بتفكك الأسرة أي انفصال الأب عن الأم، غياب المتابعة أو الرقابة من قبل الوالدين، أو غياب التشجيع من قبل الأسرة، أو إهمال الأسرة لمطالبك، أو غياب الإنسان النموذج في الأسرة، أو تدني المكانة الاجتماعية للأسرة، ..

أو منها من وجهة نظرك:

.....

.....

2– رتب المشكلات الآتية حسب قوة تأثيرها في حياة الشباب، بوضع رقم في الخانة المحددة:

1ـ المشكلات النفسية ( ) 2ـ المشكلات الدراسية ( ) 3ـ المشكلات الاقتصادية ( )4ـ المشكلات الاجتماعية ( )5– المشكلات الأسرية ( )6ـ المشكلات الصحية ( ) 7ـ المشكلات العاطفية ( )8ـ مشكلات العادات (الإدمان –التدخين – المسكرات).

( ) 9ـ المشكلات الانفعالية ( ) 10ـ المشكلات المهنية ( )11ـ المشكلات الجنسية ( ) 12– المشكلات الثقافية ( )13ـ مشكلات التقانة (الكمبيوتر– الانترنت– الموبايل)( ) 14– المشكلات الدينية والقيمية والأخلاقية ( ) 15ـ

المشكلات القومية ( )16ــ مشكلات الصراع الحضاري ( ) 17ـــ المشكلات المستقبلية ( )18ــ المشكلات الشخصية ( )19– المشكلات الوجودية (الكون) ( ) 20ــ مشكلات أوقات الفراغ ( )21ــ مشكلات مع الأصدقاء( ) 22ـــ مشكلات الموضة ( ).

3ــ ما الأساليب الفعالة لمعالجة مشكلات الشباب أو بعبارة أخرى ماذا يطلب الشباب من مجتمعهم لإشباع حاجاتهم والتخفيف من مشكلاتهم؟.....

شاكرين تعاونك

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2006/8/23.